



نشرة شهرية داخلية تصدر عن أزهر البقاع
العدد السادس والثلاثون
شعبان ١٤٣١هـ / تموز ٢٠١٠م

k4dmg

(وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً)

كلمة العدد

الحرية في كمال العبودية لله تعالى
لعله من قبيل الموافقة وليس المصادفة أن يصدر هذا العدد من مجلة "أزهر" ونحن على أبواب شهر رمضان المبارك أعاده الله على المسلمين بالخير واليمن والبركة. وقد أفردنا في هذا العدد مقالاً كبيراً لفارس من فرسان الحرية الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان"، لذلك نستطيع القول: "إن المساومة على الحرية هي أعلى درجات العبودية" و"إن أسنى درجات الحرية هي في كمال العبودية لله تعالى".

أيها المؤمنون عيشوا لحظات الحرية الحقيقية في كنف الرحمن على مائدة العباد: هناك حيث الخلوة الحقيقية التي تخرجكم من أسر الصنمية الإنسانية والطاغوت البشري إلى جوار الحضرة القدسية حيث هناك الأمان السرمدي والأبدى. "يوم لا ينفع لا مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم".

- ٢ - أن تصل متأخراً خير من ألا تصل **الإفتاحية**
- ٨ - أخبار الأزهر **أخبار الأزهر**
- ١٠ - الإعلامي الخريج الشيخ سعد المعروني **خريجون**
- ١٤ - علم الحديث **من علوم الأزهر**
- ١٦ - لقاء مع رئيس بلدية بوارج **بلديات**
- ١٨ - بلدة المعمرين **تقارير**
- ٢٠ - فكر سياسي **فكر سياسي**
- ٢٨ - وحدة المسلمين هي الضمانة **فكر إسلامي**
- ٣٠ - أردوغان وفطرة الخير الإنسانية في أسطول الحرية **مصطلحات ومفاهيم**
- ٣٨ - قواعد تفسير الأحلام **فتاوى شرعية**
- ٤٠ - التفسير الموضوعي كوجه معرفي للعصر **تربية**
- ٤٢ - كيف نربي أبناءنا على حب الصلاة؟ **مع الناس**
- ٤٤ - تلوث مياه نهر اللطاني **وجدانيات**
- ٤٨ - فضائل الأعمال في شهر رجب **مقالات**
- ٥٠ - أغذية مدهشة **صحة**
- ٥٢ - ممثل غبطة الطيريك غريغوريوس الثالث لحام **مقالات**
- ٥٤ - اليورو أسوأ أزمة منذ ٤ سنوات **إقتصاد**
- ٦٠ - من مشاهير البقاع **من مشاهير البقاع**
- ٦٤ - الشيخ يونس العيثاوي

أسرة التحرير:

الشيخ نادر جمعة - الشيخ مروان الميس - الشيخ رعد المقبل

المقالات المنشورة تعبر عن رأي أصحابها فقط

للمراجعة: ٠٨/٦٢٢٧٢٧ | ٧١/١٥٢٠٦١ | ٧٠/١٤١٣٦٠

www.daralfatwa-bekaa.org - azaher.bekaa@hotmail.com - azaher.bekaa@yahoo.com



تصميم: المطبعة الفنية

جب جنين | البقاع الغربي | تلفاكس: ٠٨٦٦١٤٩٣

www.artisticprintingpress.com - artisticpress@hotmail.com

ازاهر





الأخبار الافتتاحية

سماحة مفتي زحلة والبقاع
العلامة الشيخ خليل الميس

أن تصل متأخراً خير من ألا تصل

كما أن لبنان الاستقلال سمي (لبنان الكبير) بعد ضم أفضية جغرافية له. كذلك الشأن في إفتاء الجمهورية... كان كبيراً منذ فجر الاستقلال... ولا تزال ذاكرة المسنين من أبناء بيروت تذكر عملاقة الإفتاء المتمثلة آنذاك بسماحة المفتي الأسبق: الشيخ توفيق خالد رحمه الله تعالى، والذي تروى بشأنه الحكايات والمواقف التي يعبر بها، حيث استجمع في شخصيته الوضوح في الرؤية والصلابة في الموقف.

ثم توالى الأيام والسنون بعده، وتولى إفتاء الجمهورية اللبنانية سماحة المرحوم: المفتي الشهيد الشيخ حسن خالد رحمه الله تعالى، بعد أن تنحى المرحوم المفتي: الشيخ محمد عليا رحمه الله تعالى عن المنصب لتقدمه في السن.

وكما هو الشأن في لبنان: إما أن تكون كبيراً وإلا فلن تكون موجوداً... والآن، وبعد أن أسدل ستار الصمت لعقدين من الزمن تقريباً على استشهد المرحوم المفتي حسن خالد توجهت العزيمة هذا العام لإحياء الذكرى، وما يليق بصاحبها، فكانت الخطوة المشكورة من دار الفتوى في الجمهورية اللبنانية في الخروج على الصمت قهراً أو لظروف معينة... وأقيم هذا الاحتفال الحاشد بالمتكلمين والجمع الغفير من المواطنين في قاعة جامع محمد الأمين، والذي تعاقب على الكلام فيه حشد من كبار القوم من مثلي الأطياف الدينية في لبنان، زيادةً على مثلي المواقع السياسية لكل من رئاسة مجلس النواب ورئاسة مجلس الوزراء، كما توج الحضور بممثل فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية مشاركاً بالحضور ومقتصرًا على الاستماع.

وكان كل متكلم قد أظهر عبر كلمته مدى شعوره واستحضاره شخصية المفتي الشهيد المحتفى بذكره في عقله وقلبه وعلى لسانه... ومن الطبيعي أن تتفاوت المشاعر وبالتالي تتباين مستويات حرارة وعمق الكلمات تأثراً وتأثيراً.

وكان من الملفت للانتباه الإبداع الذي تميزت منه كلمة مثل بطريك الروم الأرثوذكس، حيث استنطقت التاريخ وأشهدت الضمير، وأودعت الحدث برمته في ذمة الوطن خاصة وألوان الطيف السياسي والديني في لبنان عامة.

ويبقى السؤال هل أن احتفالاً على هذا المستوى لكل من المحتفى به والمحتفين، سيكون احتفال وداع وإبراء ذمة ؟ أم احتفال استحضر لتحمل المسؤولية وإعادة ابتعاث الذكرى. وبكل أبعادها ؟! خاصة وأنه منذ فجر إستقلال لبنان، وقافلة الشهداء من أبنائه، ومن عليه القوم لم تتوقف... والأمر العجيب: أنه لم يعاقب قاتل واحد؛ علم ذلك القاتل أو بقي مجهولاً أو مجهلاً. ونصيب الطائفة المسلمة كان الأوفر من الشهادة والشهداء؛ حيث إن ثلاثة من رؤساء الوزارة السابقين استشهدوا منذ فجر الاستقلال إلى يومنا هذا، وهم كل من الرئيس: رياض الصلح، ورشيد كرامي، وأخيراً دولة الرئيس رفيق الحريري؛ رحمهم الله تعالى. علماً بأنه لم تسلم طائفة من مرارة هذا الكأس؛ حيث غيب منهم عليه القوم؛ إذ قتل أكثر من رئيس جمهورية، كما قتل غير واحد من الوزراء، والنواب، ورؤساء الأحزاب، وغيرهم.

وكنا نطرح تساؤلاً كبيراً: هل استشهد ساحة المرحوم الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية السابق كان مقدمة لاغتيال هذا المنصب وهذا المقام ؟!

ومقدمة لتغيب هذا التميز الذي خصت به هذه الطائفة منذ فجر الاستقلال ؟! ولبنان - كما هو معلوم - بلد الطوائف والطائفية بامتياز. ولذلك تحرص كل طائفة على تفعيل دور رمزها الديني للحصول على موقع سياسي متميز لطائفتها. ولهذه المناسبة إذا أمعنا النظر فلا بد أن ندعو للحفاظ على هذا الموقع المتميز لدار الفتوى لا للاستعلاء على الغير، ولكن لنحول و استقواء الآخرين على هذا الرمز للطائفة المسلمة، ودورها في النطاق الديني والسياسي. فإننا لاحظنا، ومنذ فجر الاستقلال - كما ذكرنا - الهجوم على الرموز الدينية والسياسية العليا لهذه الطائفة المسلمة، تحجيماً لدورها الوطني عبر تلك المواقع الدينية أو السياسية الكبرى.

حتى كان قدر المفتي أن ينضم إلى قافلة الاستشهاد والشهداء، بل أن من استهدف المفتي لم يكفه الإجهاز على شخص ورمز المنصب حتى راح يحاول الإجهاز على المنصب نفسه.

والسؤال المطروح: لماذا كل هذا ؟!

والسؤال المطروح: لماذا كل هذا ؟! ومن غير المؤكد أنه يوجد جواب واحد جامع مانع، فالأفكار تتعدد والأراء تتعارض ومع ذلك أنه من المؤكد أن لبنان الوطن، وإن كانت مساحته ربما تعدل مساحة إقليم في الدول الكبرى، ولكن تاريخه السياسي أكبر من مساحته، لذلك كان مطمح أنظار العرب، كما كان مطمح أكثر من دولة في وضع اليد عليه، وكأن من يتمكن في لبنان يمهّد لتمكنه في غير قطر عربي، والشواهد أكثر من أن تحصى أو تحصر في هذا المجال.

ونعود إلى الكلام عن مقام الإفتاء في لبنان بوجه خاص، والمراكز الدينية لسائر الطوائف. فمعلوم أنه في لبنان بالذات تصدر نشرات الأخبار بالحديث عن نشاط مقام ديني معين؛ استشعاراً لأهمية موقع الطائفة التي يمثلها ذلك المرجع. ومن عجب! أن الأحزاب الدينية أو السياسية، وإن شئت قل: العسكرية؛ اتخذت لفظ الجلالة عنواناً لها، وذلك تحسناً بالدين وتذرعاً للافتحام. وقدر لبنان أن يتميز منذ فجر الاستقلال من منصب ديني لطائفة أهل السنة والجماعة، عرف بمفتي الجمهورية اللبنانية. بينما المرجع الروحي للطوائف الأخرى إنما يسمى برئاسة طائفة فقط.



وكما ذكرنا: إن طوائف أخرى نالها

ما نالها من الاغتيالات في محاولة لإضعاف السلطة السياسية في لبنان بالجملة، و لوضع اليد عليه. وتلك المحاولات كانت بارزة في العقود الثلاثة الأخيرة. ونحن نرى أن منصب الإفتاء في الجمهورية اللبنانية هو لشدة الأواصر والعرى بين الطوائف الدينية كافة وقوة لضبط إيقاع المواقع السياسية وتوازنها؛ لأن الأداء السياسي والديني في لبنان مثله كمثل الجسد الواحد، فإن تطرق الخلل إلى أي عضو من أعضائه صار مقدمة للنيل من سائر الأعضاء.

والمفتي الشهيد رحمه الله تعالى، كان له دوره الفاعل والحيوي إبان المحنة السياسية في لبنان؛ بحيث كانت دار الفتوى الموقع الأرحب للحوار السياسي والديني في أوان واحد.

وما ينبغي أن نتذكره: اللقاء الإسلامي الذي أقامه سماحة المفتي الشهيد، والذي تعقد جلساته

صباح كل أربعاء من كل أسبوع، وكان يضم من عليا القوم من الوزراء السابقين والسفراء وكبار رجالات الدولة من الطائفة الكريمة، حتى وصل الأمر في يوم من الأيام أن أرسلت دار الفتوى موفدين إلى ثلاث وعشرين دولة عربية، ومقابلة ملوك ورؤساء تلك الدول لشرح وجهة نظر دار الفتوى من الأحداث السياسية التي اجتاحت لبنان في ذلك الوقت. وعندها أدرك من أدرك بأن سماحة المفتي الشيخ حسن خالد رحمه الله تعالى بلغ مقاماً في السياسة والوطنية يستدعي وقفه والقضاء عليه فكانت تلك الجريمة وكان ذلك الإستشهاد. وإننا اليوم: بأشد الحاجة إلى استعادة ذلك الموقع إسهاماً في إرساء عوامل الاستقرار للوطن بكل أطيافه. وليس عجباً أن نتذكر الرجل بعد عشرين عاماً أو يزيد مفتقدين ومتذكرين دوره المميز ذاك، ونرجو أن تتابع المسيرة لدارالفتوى برموزها الدينية والوطنية تحييناً للوطن وإغناء لسياسته الحرة وسيادته المستقلة.

فتحية الوفاء لك يا شهيد المرؤة والرجولة والقيم الإنسانية العليا، حيث رفعت شعاراً منذ

عقود ثلاثة: "إن لبنان وطن نهائي لجميع أبنائه"، ويبدو أن هذا الشعار لم يستهو الذين في نفوسهم مرض فصار تأشيرة رحيلك إلى عالم الشهادة والإستشهاد

لذا ليس بدعاً أن يذكرك الوطنيون جميعاً، وأن يكون لنا موقع متميز من ذكراك، حيث إن أزهر البقاع بقى وفياً لعهدك أميناً على رسالتك لأنه واحد من غراسك المباركة فلم ينساک مذ غيبت، حيث كان احتفاله مستمراً مع كل ذكرى... وفاء لك واعترافاً بفضلك بعد الله تعالى. فأنت شهيد في سبيل الله ومن أجل الوطن... أنت يا من غيب جسدك حيث يلتقي ساحل لبنان شاطئ البحر أيها المفتي الشيخ حسن إنك الآن بجوار الإمام الأوزاعي وسوف تبقى مرابطاً في عالم البرزخ مع هذا الإمام فقيه بلاد الشام في عصره، والذي مضى قبلك وهنيئاً لك إذ صرت شهيداً بجواره.



دار الفتوى - البقاع -

قال تعالى:

﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون﴾.
قال ﷺ: "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين".

- إلى الراغبين في الجمع بين العلوم الشرعية والأكاديمية معاً، إلى الطلبة الذين أنهوا الصف الخامس أساسي بنجاح من البنين والبنات، إلى حملة الشهادة المتوسطة الرسمية من البنين والبنات،

يسر إدارة أزهر البقاع

استقبالكم في رحابه لنيل الشهادتين

المتوسطة والثانوية الرسميتين

مضافاً إليهما الشهادة الثانوية الشرعية التي تمكن حاملها من متابعة الدراسة في الجامعات اللبنانية وكليات الشريعة والدراسات الإسلامية في لبنان والخارج.

- يبدأ تسجيل الطلبة

والطالبات القدامى

والمستجدين للعام الدراسي:

٢٠١٠ - ٢٠١١ م أيام السبت والأحد

والإثنين من كل أسبوع خلال الدوام

الرسمي اعتباراً من يوم السبت ١٤ رجب

١٤٣١ هـ - ٢٦ حزيران ٢٠١٠ م ولغاية يوم

الأربعاء ٢٢ رمضان ١٤٣١ هـ - ١ أيلول ٢٠١٠.

شروط القبول للمرحلة الأكاديمية:

١- إفادة إنهاء الصف الخامس أساسي فما فوقها بنجاح مصدقة حسب الأصول وأن لا يتجاوز سن الطالب أو الطالبة اثنتي عشرة سنة.

٢- صورة مصدقة من الشهادة المتوسطة الرسمية لطلبة المرحلة الثانوية على أن لا يتجاوز السن سبع عشرة سنة.

٣- إخراج قيد فردي وعائلي جديدين.

٤- ثلاث صور شمسية (للفتيات بالحجاب الشرعي).

٥- شهادة تزكية من أحد مدرسي أزهر البقاع أو أحد أئمة المساجد.

امتحان القبول:

أ- يجري امتحان القبول للطلبة المستجدين في المرحلتين المتوسطة والثانوية في قسم البنين الساعة الثامنة من صباح يوم السبت الواقع في ٢٥ رمضان ١٤٣١ هـ - ٤ أيلول ٢٠١٠ م.

ب- يجري امتحان القبول للطالبات المستجيدات في المرحلتين المتوسطة والثانوية الأكاديميتين والثانوية الشرعية الساعة الثامنة من صباح يوم الأحد الواقع في ٢٦ رمضان ١٤٣١ هـ. الموافق ٥ أيلول ٢٠١٠ م.

القسم الشرعي للإناث:

إفساحاً للمجال أمام الفتيات المسلمات لطلب العلم الشرعي أنشئ فرع خاص للدراسات الإسلامية للحصول على الشهادة المتوسطة من الفتيات.

مدة الدراسة ثلاث سنوات تنال في نهايتها الطالبة الشهادة الثانوية الشرعية التي تمكنها من متابعة الدراسة في كليات الشريعة والدراسات الإسلامية في لبنان والخارج.

شروط القبول في القسم الشرعي:

- ١- صورة مصدقة من الشهادة المتوسطة أو ما يعادلها.
- ٢- إخراج قيد فردي وعائلي.
- ٣- ثلاث صور بالحجاب الشرعي.
- ٤- ألا يتجاوز عمر المرشحة للقبول ٢٥ سنة.

بدء العام الدراسي:

- يوزع الكتاب المدرسي في يومي السبت والأحد: ٢٥-٢٦ أيلول ٢٠١٠ م.
- يبدأ العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١ م بإذنه تعالى لجميع المراحل ٧:٣٠ من صباح السبت في ١٨ شوال ١٤٣١ هـ - ٢٧ أيلول ٢٠١٠ م.

مراحل التعليم:

- للبنين: ابتداءً من الصف السادس أساسي ولنهاية الثانوية الرسمية (الانسانيات)
- للبنات: ابتداءً من الصف السادس أساسي ولنهاية الثانوية الرسمية (الانسانيات - علوم الحياة)

العطلة الأسبوعية: يوما الخميس والجمعة

فروع أزهر البقاع

- ١- الثانوية الشرعية للإناث في بعلبك
 - ٢- الثانوية الشرعية للإناث في عرسال
- جديد أزهر البقاع: الصف السادس أساسي للبنات.

أزهر البقاع

أزهر البقاع - مجدل عنجر - البقاع

هاتف: ٠٨ ٦٢١٩٦٧/٠٨

٠٣ ٦٢٦٣١٧ - ٠٨ ٦٢٢٦١٢ - ٠٨ ٦٢٢٠١٨

Email: azhar-al-bekaa@maktoob.com





نجاح ١٠٠٪ في امتحانات الشهادة المتوسطة

أنس مبارك نسبين	مجدل عنجر	شادية سليمان درويش	بر الياس
أحمد محمود العجمي	مجدل عنجر	صفاء خالد صالح	مجدل عنجر
زياد أحمد أبو عبس	مجدل عنجر	سارة قهار الطلياني	بر الياس
زياد عبد الرحمن عبد الخالق	مجدل عنجر	سماح حمدي درخباني	مجدل عنجر
سراج خالد صفية	بر الياس	شفاء حكيمات ياسين	مجدل عنجر
طلحة الخير عاطف صالح	مجدل عنجر	فاطمة إبراهيم الجاروش	لوسي
عدنان إبراهيم البرجاوي	بيروت	سارة جهاد حمزة	مجدل عنجر
علاء فادي الشعار	مجدل عنجر	أسماء خالد صالح	مجدل عنجر
عمر زياد الميس	بر الياس	أمانى عبد الخالق	مجدل عنجر
محمد حسين نصر الله	مجدل عنجر	خنساء حسين أحمد	الرفيد
معاوية إبراهيم أبو القاسم	مجدل عنجر	حورية صلاح سعدي	لوسي
معتصم أحمد ياسين	مجدل عنجر	ريان حسين الخطيب	مجدل عنجر
محمد أحمد موسى	مدوفا	أسماء محمود ياسين	مجدل عنجر
يحيى رفعت صالح	المرج	آية غسان طقطق	تعلبايا
		براءة محمد زيتون	الصويري
		دعاء سجيعة رابعة	الروضة
		إسراء وائل الشوم	خربة روحا



أخبار الأزهر

الوزير الصايغ في أزهر البقاع

استقبل مفتي زحلة والبقاع العلامة الشيخ خليل الميس معالي وزير الشؤون الاجتماعية الأستاذ سليم الصايغ في أزهر البقاع. وذلك يوم السبت ٢٠١٠/٥/٢٩ يرافقه الوزير السابق النائب الأستاذ إليي ماروني والنائب الدكتور عاصم عراجي على رأس وفد من الوزارة. إذ جال الوفد في جميع الأقسام العاملة في مؤسسات دار الفتوى. ثم كانت خلوة تدارس خلالها صاحب السماحة وأعضاء الوفد الشؤون الداخلية اللبنانية.

دار الفتوى تتضامن مع أسطول الحرية

عقب الاعتداء الآثم على أسطول الحرية في المياه الدولية الفلسطينية من قبل العدو الصهيوني. دعا مفتي زحلة والبقاع العلامة الشيخ خليل الميس إلى لقاء تضامني مع إخواننا في غزة. محيياً نخوة الأتراك ومرّة الأحرار في العالم. وذلك يوم الثلاثاء ٢٠١٠/٦/١ في أزهر البقاع. حيث حضر اللقاء لفيف من العلماء والفعاليات الإجتماعية ورؤساء البلديات والمحائير والوجهاء في البقاعين الأوسط والغربي.

نهاية العام الدراسي في جامعة الأزهر

في جو من التنافس الأخوي والتسابق في تحقيق الدرجات المميزة انطلقت امتحانات نهاية العام الدراسي في جامعة أزهر البقاع وفي مدرسة أزهر البقاع بفروعه كافة. وذلك يوم السبت ٢٠١٠/٥/٢٢. وقد شارك في الامتحانات ما يزيد على ٦٧٠ طالباً وطالبة من مختلف المحافظات اللبنانية و دول العالم الإسلامي.

الأترك يدرسون في أزهر البقاع

استقبل أزهر البقاع ١٥ شاباً تركياً من مختلف الولايات التركية في إطار التعاون والتنسيق مع جمعية السليمانية لمراكز تحفيظ القرآن الكريم. حيث نظمت لهم دورة ستستمر ٤٥ يوماً من أجل تعلم اللغة العربية وعلوم الإسلام.

إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا

أطلقت مؤسسات دار الفتوى في البقاع مشروع تحفيظ وإنشاء مراكز تحفيظ القرآن الكريم في جميع البلدات البقاعية. وفي الإطار عينه وبالتعاون والتنسيق مع فضيلة الشيخ خالد الشهاب استقبلت الإدارة المركزية لمراكز تحفيظ القرآن في الأزهر ١٧ شاباً من بيروت أتوا إلى الأزهر لمدة ١٠ أيام يحفظون خلالها القرآن وعلوم الإسلام.



المفتي الميس يكرم الحفظة

أجاز مركز أزهر البقاع لتحفيظ القرآن الكريم الأسبوع الفائت الحافظ الغاني الشيخ عبد العزيز ، والقارئة المدرسة بولين وهبي حمود، إذ أجازهما شيخ قراء البقاع الشيخ علي الغزوي بحضور صاحب السماحة ولفيف من العلماء.

المستشار السياسي للسيد فضل الله في الأزهر

استقبل مفتي زحلة والبقاع العلامة الشيخ خليل الميس المستشار السياسي والإعلامي للمرجع الشيعي العلامة السيد محمد حسين فضل الله، يرافقه فضيلة الشيخ حسين الخشن على رأس وفد من مؤسسات العلامة فضل الله، حيث جال الوفد في أقسام مؤسسات دار الفتوى، وأعقبت ذلك خلوة بين الوفد وصاحب السماحة العلامة الشيخ خليل الميس.

وفد سعودي دعوي في دار الفتوى

التقى سماحة مفتي زحلة والبقاع العلامة الشيخ خليل الميس وفداً من جماعة الدعوة والتبليغ قادماً من جدة في المملكة العربية السعودية، وذلك يوم الثلاثاء ٢٠١٠/٧/٥، حيث تداول المجتمعون في الدعوة وقضايا الإسلام والمسلمين.

وفد دار الفتوى في الإمارات

شارك وفد دار الفتوى برئاسة رئيس دائرة أوقاف البقاع فضيلة الشيخ محمد عبد الرحمن يرافقه الأستاذ بشير جراح والمهندس مرضي الغضبان في فعاليات مؤتمر الإمارات الفلكي الثاني الذي إنعقد في دولة الإمارات العربية المتحدة بعنوان: "دور الفلك في المجتمع الإسلامي: التطبيقات العملية في الشريعة والتعليم والبيئة"، وذلك في ٢٠١٠/٥/٣١.

شكر وتقدير للدكتور يوسف الصميلي

تقديراً على جهوده المميزة في خدمة العلم الشرعي، ومساعدته في تطوير قسم الدراسات العليا في كلية الشريعة فرع البقاع. قدم مفتي زحلة والبقاع العلامة الشيخ خليل الميس درعاً تذكاريًا للدكتور يوسف الصميلي عربون محبة ووفاء وتقديرًا له.

كفالات الأيتام في صندوق الزكاة

بلغ عدد الأيتام المكفولين كفالة تامة لدى صندوق الزكاة في البقاع ٢٠٠ مكفول، ويتم العمل على متابعة ملفات ٢٠٠ يتيم آخر ضمن خطة دار الفتوى/صندوق الزكاة القيام بكفالة جميع الأيتام في محافظة البقاع. هذا وقد شارك في دعم وتطوير هذا المشروع الجمعيات التالية: ١-جمعية الرحمة العالمية، ٢-بيت الزكاة الكويتي، ٣- لجنة زكاة قطر، ٤-التكافل لرعاية الطفولة، ٥- الهلال الأحمر الإماراتي، ٦-الكفالة المحلية لصندوق الزكاة في بيروت، ٧- الكفالة المحلية لصندوق الزكاة في البقاع.

أيتام البقاع في نبع الخريزات

نظمت دائرة كفالة الأيتام في صندوق الزكاة في البقاع رحلة ترفيهية لـ ١٦٠ يتيماً إلى نبع الخريزات في البقاع الغربي، شملت الرحلة ألعاباً ترفيهية وهدايا، وغداء لجميع المشاركين. وذلك يوم الأحد ٢٠١٠/٧/١١.





الإعلامي الخريج الشيخ سعد المعربوني

خريجون

الأزهر

حوار: نادر جميل جمعة

صوت حر يخترق ظلمات الجهل كما يخترق الأثير عباب السماء. ثائر على الظلم والجهل والتبعية. متشوف لمستقبل زاهر بالأمل. ومليء بالتغيير نحو الأفضل. شعاره الدائم "إرفع رأسك إنك أزهرى". وكما يردد دائماً "لا راية تعلو فوق راية الأزهر". وذلك إيماناً منه بأن وحدة المرجعية والخريجين والمسلمين هي سبيل النهضة القادمة بإذن الله تعالى.

الفكرية التي تتخبط فيها الحركات الإسلامية عموماً والمؤسسات الدينية الرسمية خصوصاً. وذلك بسبب غياب الرؤية الإسلامية الواضحة والخضوع للأنظمة في بعض الأحيان مما يترد سلباً على المستمع أو المشاهد. حيث يصبح في المستقبل أسيراً ومقلداً أعمى لهذا النجم أو ذاك. ومن جهة أخرى وبخصوص إذاعة القرآن الكريم فإن المشكلة تكمن في أمور عديدة منها:

- ١- الافتقار إلى الفنيين المتخصصين. ٢- ضعف الموارد المالية والبشرية. ٣- شبه انعدام الثقة الشعبية. ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جله. فلقد استطاعت إذاعة القرآن الكريم أن تصل إلى مئات المنازل في البقاع. وأن تكون السباقة في الإعلام الديني ليس في البقاع وحسب وإنما في امتداد مساحة الوطن. إذ انطلقت إذاعة القرآن الكريم سنة ١٩٩٣ بإمكانيات متواضعة وحققت نمواً مطرداً طوال السنوات الفائتة.

أ- كيف استطعت أن تمارس الإعلام المسموع وأنت طالب علم شرعي لا تملك الخبرة المؤهلة لذلك؟

س- في البداية وجدت صعوبة كبيرة إلا أن تعاون الزملاء معي ووقوفهم إلى جانبي جعلني أجتاز

الشيخ سعد محمد سالم المعربوني من مواليد برالياس ١٩٧٧. التحق بمدرسة الأهلية في برالياس. ثم تابع دراسته في المقاصد الإسلامية. بعد ذلك انتقل إلى أزهر البقاع عام ١٩٨٩ وتخرج في سنة ١٩٩٥ ضمن أسرة الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه. ليلتحق بالمعهد العالي للدراسات الإسلامية في بيروت التابع لجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية متخرجاً في عام ٢٠٠٠ حاملاً ليسانس في الدراسات الإسلامية. ثم تابع دراسة الدبلوم في الدراسات الإسلامية في المعهد نفسه متخرجاً في سنة ٢٠٠٢/٢٠٠١ وهو يعمل الآن مقدم برامج ومذيعاً في إذاعة القرآن الكريم صوت الأزهر في البقاع.

أ- ما هو تقويمك للإعلام الإسلامي في لبنان عموماً، وفي مؤسسات دار الفتوى خصوصاً؟

س- الإعلام الإسلامي في حالة من النمو والازدهار والتقدم. ونأمل أن نصل إلى مرحلة صناعة الرأي العام الإسلامي من خلال القنوات الفضائية الإسلامية التي استطاعت أن تستقطب عدداً كبيراً جداً من الجمهور على امتداد العالم. ولكن المشكلة أن بعض هذه الإذاعات يعكس الفوضى



أن يحقق للناس بعض المشاريع الإنتاجية التي ترفع المستوى المعيشي في البلدة عموماً.

أ- كثر الحديث في الآونة الأخيرة بين الناس وفي وسائل الإعلام عن الفساد في دار الفتوى، وتمت إثارة الشبهات وإلحاق التهم جزافاً ومن دون دليل، وفي كثير من الأحيان من أجل الاستهداف السياسي والأمني، كيف ترد على ذلك، وهل بالإمكان محاسبة الفاعلين والمحرضين؟

س- بالنسبة لما حكى عن فساد في دار الفتوى فإنني أعتقد أنه "لا دخان بدون نار"، ولكن مع وجود التسييس فإنه لا مجال للمساءلة والمحاسبة، والجميع بات مقتنعاً أن الحديث عن لجان تحقيق داخل المجلس الشرعي ليست سوى ذر للرماد في العيون وتضييع للوقت، ولربما كانت المسألة من أساسها هي بتوجيه سياسي وأمني من يدري؟؟.

أ- أتيت على ذكر المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى، هل فكرت يوماً بالترشح لعضوية المجلس الشرعي؟ وهل تدعم وصول أحد من الخريجين لعضوية المجلس الشرعي؟ وبالتالي يصبح إيصال الصوت والمطالب أكثر فعالية وجدوى؟

س- لم ولن أفكر في ذلك ولا أطمح إليه، أما بالنسبة لخريجي أزهر البقاع فإنني أشجع بعض الخريجين المميزين على ذلك، لأنه من حقهم ولأن الأزهرى هو خير من يمثل الأزهر والخريجين، ولعل الله يجري على أيديهم الخير، وهم أعلم بمشاكل ومصالح الخريجين من سواهم.

أ- ماذا عن القضاء الشرعي إذن؟ وقد وصل إلى هذا المنصب الخريج القاضي إسماعيل دلي.

س- بالنسبة للقضاء الشرعي والمدني على

هذه المرحلة لأصل إلى ما أنا عليه اليوم. وفي الحقيقة لم يكن يخطر على بالي أبداً أن أمارس هذه المهنة، وإنما تقدمت بطلب للتوظيف في الأزهر ولم يكن هناك من مكان شاغر سوى في الإذاعة فعملت فيها. إلا أنني أطمح لإنشاء مؤسسة تجارية أكسب من خلالها قوت يومي إذا توفر لي ذلك في المستقبل إن شاء الله تعالى.

أ- شيخ سعد أين أنت من حلقات العلم والذكر والدعوة والعمل التطوعي والاجتماعي؟ ألا تعتقد أن الناس في برالياس بحاجة إلى العلم الذي تلقينه في الأزهر؟

س- أعترف أنني لازلت مقصراً في هذا المجال، إلا أنني أشارك زملائي الخريجين في معظم النشاطات التي تقام في البلدة من معارض إلى مسابقات قرآنية ومهرجانات وندوات وغير ذلك، ضمن الأنشطة التي يقوم بها مركز دار الفتوى لتحفيظ القرآن في برالياس؛ وأحاول جاهداً أن لا أجلس مجلساً إلا وأعمل فيه على إيصال صوت الإسلام للناس وخاصة الشباب الذين تربطني بكثير منهم علاقة جيدة وطيبة، وأسأل الله تعالى أن يعينني على طاعته وأن يغفر زلتي إنه كريم مجيب.

أ- صف لنا الواقع الديني والسياسي في برالياس.

س- الواقع الديني في حالة جيدة وطيبة على الرغم من تعدد الجماعات الإسلامية وتناقضها أحياناً أخرى مما قد ينعكس على الناس نفرة وربما كرهاً للدين في بعض الأحيان بسبب سوء الممارسة لبعض الناس. أما الواقع السياسي فإنه يشبه كل شيء إلا السياسة والدين، لأنه يخضع عند كثير من ممارسون السياسة للمصالح المادية والشخصية والفئوية؛ إلا أنني أستبشر الخير في المجلس البلدي الجديد على أمل

ثلاثة أعوام.

٣- رئاسة مجلس

الأهل في الأزهر لأربع

سنوات. ٤- إدارة مركز دار

الفتوى لحفيظ القرآن الكريم

لمدة سنتين.

وفي الختام أتوجه الى جميع قراء أزهري

بالتحية، وأبارك مؤسسات دار الفتوى في

البقاع بأسمى آيات التبريك، وأقدم التهنية

لأزهر البقاع إدارة وموظفين وعلى رأسهم المفتي

الأكبر العلامة الشيخ خليل الميس حفظه الله

تعالى لمناسبة النتائج المميزة والنجاح الباهر

الذي حققه طلاب أزهر البقاع في الشهادة

المتوسطة وجأحهم بنسبة ١٠٠٪، وأسأله تعالى

أن يطيل عمر صاحب السماحة لأنه الضمانة

والرعاية والحصانة، ولكم ولأزهر التي تمثل

صرخة الحق في زمن الخذلان السداد والتوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله.

السواء فإنني أسأل الله تعالى أن يتلطف بعباده من أخطاء القضاة إلا من رحم الله، لأنك إذا دخلت المحاكم فكأنك داخل إلى متجر أو مكتب للمزايدة والمواطن دائماً هو الضحية. هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن المطلع على عمل المحاكم يذهل من هول وعظم المشاكل التي تواجه الأزواج والقضاة على السواء بسبب ضعف الدين عند بعض المتخصصين. لذلك أقترح على رئاسة المحاكم الشرعية في لبنان أن تنشئ مكاتب للمصالحة والتوفيق بين الأزواج قبل أن تصل الأمور إلى المحاكم والقضاة. أما عن العمل في المحاكم فإنني أتمنى أن أعمل في المستقبل في إحدى المحاكم من أجل المساعدة في حل مشاكل الناس. وكما يقول الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه: "من فضل الله علينا حاجة الناس إلينا"، والمعونة في حل مشاكل الناس من أكبر الخدمات التي تساهم في بناء الدولة والمواطن. جعلنا الله وإياكم مفاتيح للخير ومغاليق للشر.

أ- ما هي المهام التي أوكلت إليك؟ وما هي رسالتك للقراء؟

س- من أولى هذه المهام:

١- أمانة سر جمعية خريجي أزهر البقاع لدورتين.

٢- أمانة سر إذاعة القرآن الكريم صوت الأزهر



من الحضانة الى الثانوي

فرنسي - انكليزي

بإدارة الدكتور بلال ملحم الحشيمي

يبدأ التسجيل للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١

في ١٥ نيسان ٢٠١٠

ANERROES COLLEGE
مدرسة أفروس كوليج «ابن رشد»

تعلّيا - ٠٨/٥٠٧١١١-٥٠٨١١١





الأزهر علوم الأزهر علم الحديث

الشيخ أحمد عواض

أخي القارئ. علمت سابقاً أن هذه السلسلة من المقالات إنما هي لبيان العلوم التي تدرس في الأزهر. والتي هي المقرر المدرسي في الأزهر. إذ يطلب من التلميذ أن يكون دارساً لها وملماً بها حتى يكون أهلاً لتحمل المسؤولية الشرعية في المجتمع الذي يوجد فيه. وجديراً باللقب الذي يحمله وأعني به "الشيخ": لأنه لقب علمي محترم. ولا يجوز أن يخلو حامله مما يتوقع منه أن يكون حائزاً عليه من علم ومعرفة تتعلق به.

الرسول ﷺ والتأسي به واتباع سنته وعدم الاستهانة بها. لأنها تلعب دوراً هاماً في توضيح أمور كثيرة في الإسلام لولاها ما فقهنّا تلك الأمور. وكما قال ابن حزم: "إنما في القرآن جمل لو تركنا وإياها لم ندر كيف نعمل بها وإنما المرجوع في ذلك النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم إنه ينبغي ألا يتوهم متوهم أن السنة تنفصل عن القرآن. لأن الرسول الذي نزل عليه القرآن وكان خلقه القرآن لا يتصور أن يصدر عنه ما يخالفه أو يعارضه. لأنه أعلم بما في القرآن وبأسرار التنزيل. ثم إن البيان يكون إما بالأمر أو الفعل أو الإقرار أو الإشارة وهذه هي أوجه السنة وصورها".

إذن: نستطيع القول إن العلم يتعذر بالقرآن وحده ولا غنى عن السنة النبوية. فهي مصدر هام من مصادر التشريع. وأنها بيان القرآن الكريم. وأنها شاملة جميع جوانب الحياة عقيدة وعبادة ومعاملة وأخلاقاً وسلوكاً. وأنها تقر ما جاء بالقرآن من أمر ونهي. وأنها قد تنفرد ببعض الأحكام.

ثم إن من يقرأ هذا العلم يجد أن كثيراً من العلماء العظماء جهدوا في الحفاظ على السنة

وموضوع عددنا هذا الشهر هو "علم الحديث" أو علوم الحديث. وهو مادة علمية بها يتعرف المرء على صحيح الحديث من سقيمه. ولهذه المادة فروع كثيرة كل منها علم مستقل. ومن هنا الأصح أن يطلق على هذه المادة علوم الحديث. ونعني بذلك تلك العلوم المتنوعة التي تخدم حديث رسول الله ﷺ كالجرح والتعديل. والناسخ والمنسوخ والعلل. وفقه الحديث. وغريب الحديث. والتوفيق بين التي يوهّم ظاهرها التعارض... وغيرها.

ومن المعلوم أن القرآن الكريم أنزله الله تعالى على سيدنا محمد ﷺ. وأمره بتبليغه للناس وبيانه. قال تعالى (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون). وهذه الوظيفة قام بها النبي ﷺ خير قيام وعلى أكمل وجه. وبالنظر لأن السنة تبين القرآن فلا بد أن يكون المرء عالماً بها لأنه لا يصح تأويل القرآن أو تدبره مع الجهل بالسنة التي هي البيان. لا بل إن من وجوب الإيمان بالرسول صلى الله عليه وسلم تصديقه فيما جاء به. وقد جاءنا بالقرآن والسنة قال عليه الصلاة والسلام: "تركتم فيكم اثنين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا أبداً كتاب الله وسنتي". فهما دعامة الإسلام في أحكامه وتشريعاته. ولا يجادل في ذلك مسلم عاقل. وكذلك من الثابت أن المسلم مطالب باتباع

ونشأة علومها من دراية ورواية نظراً للأهمية الكبيرة لها، فاهتموا بها اهتماماً شديداً، وبذلوا فيها ومن أجلها كل غالٍ ورخيص، وسهروا لياليلهم، وضربوا أكباد الأيل بدون مبالاة بحر ولا قر، حتى أثمرت تلك الجهود "علوم الحديث" ومن الجدير بالذكر التنبيه على علم الحديث دراية: فهو المقصود بمصطلح الحديث وأصول الحديث، لأنه به تعرف حقيقة الرواية وشروطها وأنواعها وأحكامها وحال الرواة وشروطهم وأصناف المرويات وما يتعلق بها. أي هو علم قوانين يعرف بها أحوال السند والمتن، من صحة وحسن وضعف وعلو ونزول ورفع ووقف وقطع وكيفية التحمل والأداء وصفات الرجال وما أشبه ذلك. والغاية المرجوة من هذا القسم هو معرفة المقبول من المردود، لأنه إذا ثبت صحة الحديث وجب العمل به، وإذا لم تثبت لا يلزم العمل به. فبواسطته حفظت السنة بالأسانيد، فقد جرى الاحتياط الشديد

لسنة الرسول ﷺ فلا يتساهل الراوي في الرواية وهكذا تمت تنقية التراث من كل دخیل أو متسلل. وباختصار بهذا العلم حفظ الدين بحفظ السنة، مصداقاً لقوله تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾. قال ابن المبارك: "الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء". فكان ذكر الإسناد مبعثاً للطمأنينة والارتياح في أخذ الحديث وقبوله.

وأما علم الحديث رواية: فهو علم يهتم بنقل ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو إقرار أو وصف، وضبط ذلك وتحرير ألفاظه. وباختصار هو نقل السنة وحفظها. والرواية هي طريق مهم لنقل أحكام الإسلام وأخباره، ولا بد فيها من حُر في النقل، واتصال السند إلى النبي ﷺ وإشتمال الرواية جميع أحوال الرسول ﷺ.

ولهذه المناسبة نقول رحم الله جميع العلماء الذين أقاموا هذا العلم وسهلوه على طلبة العلم الشرعي إلى يومنا هذا.

علم الحديث

لقاء مع رئيس بلدية بوارج

أزاهر بلديات

أجرى اللقاء الشيخ مروان الميس



الإعتمادات من أجل خدمة بلديتهم والعمل على تحسينها نلتمس ذلك من خلال إختيار أهالي البلدة توافقياً الأستاذ محمد أحمد البسط رئيساً للبلدية.

وهو من مواليد بلدة بوارج سنة ١٩٦٤، درس المرحلة الابتدائية في مدرسة المريجيات المجاورة لبلدته ثم تابع دراسته في المرحلة المتوسطة "إدارة أعمال" في شتوره مركز الثقافة والعمل آنذاك. ولهذه المناسبة كان لنا وإياه هذا اللقاء حيث أجاب مشكوراً على أسئلتنا التالية:

يسرنا في هذا العدد من مجلة أزاهر أن نطل عليكم مره أخرى في سلسلة "بلديات" بعد معركة الإنتخابات لعام ٢٠١٠ في بلدة بوارج وهي منطقة تتميز من ارتفاعها حيث تبلغ ١٣٠٠م وتتمتع بمناخ صحي ولطيف ومنظر خلّاب حيث تطل على ساحل سهل البقاع تحدها غرباً كفرسلوان وفالوغا والمريجيات وقب الياس جنوباً ومكسسه وجديتا شرقاً وتويتا شمالاً، ولهذه السلسلة غاية خاصة هي تعريف القراء بقراهم والكشف عن احوالهم الإجتماعية والثقافية والإطلاع على أخبار الناس وما يعاني منه أبناء البلديات من إحتياجات ونقص المستلزمات والإستفادة من خبرات ذوي الكفاءة الذين لهم دور فعال في مناطقهم، ونشير الى أن بلدة بوارج لم تشهد تجاذبات حزبية كما عرفت بلديات غيرها بل ساد لدى أبناء بوارج منطق الكفاءة



كيف فكرت بالمشاركة في الإنتخابات البلدية ولماذا ؟ وهل كنت المرشح الأكبر لأن الناخب الأكبر المرشح الأكبر كما يقول صاحب السماحة؟

أولاً

المشاركة في هذا الإستحقاق هو حق مكتسب لجميع الناس من دون تمييز. ويحق لأي مواطن المشاركة بأن ينتخب أو ينتخب فالإنتخابات ليست حكرًا على أحد، وهذا ما يجب أن يعرفه كل الناس من دون التمسك بأشخاص معينين البتة فالإنتخابات ليست عقارات للبيع والشراء، لذلك كان ترشيحي في اللائحة التي تم تشكيلها من أبناء البلدة من معظم الأهالي الذي وقع إختيارهم عليّ حيث منحوني ثقتهم بتحمل المسؤولية بقصد خدمتهم فكنت المرشح الأكبر للرئاسة بالتوافق طبعاً وتسلمت البلدية وفيها الكثير من المشاكل وخصوصاً بعد أن تمت إستقالة معظم أعضاء المجلس البلدي وإنحلاله.

م تعاني هذه البلدة حالياً وما هي أولوية أعمالكم؟

تحتاج

بلدة بوارج إلى تأمين بعض الإحتياجات وخصوصاً مياه الشفة ونقوم بمعالجة الموضوع عبر المساعدات وتبرعات الخيرين ونعاني أيضاً من مشكلة النفايات لذا قمنا بشراء سيارة جديدة على حساب إتحاد البقاع الأوسط لجمع النفايات ويوجد أيضاً مشروع بالتعاون مع وزارة البيئة لتشجير كمية كبيرة من الأراضي الحرجية، زيادة على فتح العديد من الطرق وإعادة ترتيبها وإصلاحها، ومن الناحية الرياضية لدينا مشروع إنشاء ملعب "الرياضة" ودراسة إنشاء مكتبة ثقافية للمتعلمين وغير المتعلمين من أجل رفع المستوى الفكري والثقافي لأبناء بلدتنا الكريمة.

هل يوجد في بوارج حالياً جمعيات ثقافية وأندية رياضية ؟

طبعاً

يوجد لكن ليس كما يجب، فهي تفتقر إلى الجمعيات الثقافية ولا بد من وجودها إن لم أقل في كل المناطق أقول في أغلبها، والشئ المحزن حتى جمعية الكشاف المسلم ليست كما يجب وأنا لا أحمل القائمين عليها وزر هذه الحالة بل أشكو من فراغ نعاني منه ولا يوجد عندنا من يهتم ويدعم هذا المجال نسأل الله تعالى أن يصبح لدينا وعي في هذه الأمور وآمل أن ننجح في خلق هذا الوعي لدى الشباب ليتحملوا المسؤولية.

ما هي رسالتك الأخيرة لبلدتك خصوصاً وللمجتمع اللبناني عموماً؟

أقول لأهل البلدة صحيح أننا فزنا بالتزكية وأعطينا الثقة لكن لا بد من التعاون والتكاتف بعضنا والآخر من أجل إتحاح العمل البلدي وخصوصاً أن العمل الجماعي قد أثبت نجاحه عبر التاريخ لذلك كان المجلس البلدي جماعياً ولا يجوز أن يكون مختصراً بشخصية الرئيس أو ببعض الأعضاء، وأقول للمجتمع اللبناني وخصوصاً للذين يرسمون سياسة البلد أن يتكاتفوا جميعاً وأن يرموا كل الخلافات جانباً وأن يكون وطنهم مقدماً فوق كل الإعتبارات لا حسب مصالحهم الشخصية لأن لبنان هو أمانة في أعناقنا جميعاً.

كفر دينس بلدة المعمرين

أزاهر تقارير

إعداد: نادر جمعة

تحتضنها الصخور العارية المحترقة بأشعة تموز وتخليها عناقيد الكروم المزروعة خيراً في هضابها. وتضيئ الشمس تفاحها فيسطع بوهج السماء، وفي كل مساء تسترخي على سرير التاريخ المتكئ على عظمة الخلود، وهي تسترجع بحنان ذكريات الماضي، وتستشرف بطموح المستقبل الآتي فعظمة التاريخ تستعصي على النسيان، وتشيع الأصالة والمجد في الفكر والوجدان. ومن عطاء فلاحها تبذر الطيبة والخير فيتجذر حب الأرض والأهل في قلوب الأجيال، إنها كفردينس، بلدة المعمرين الذين يختزنون في أذهانهم تاريخاً مضى، وهم يصنعون بعزمهم حاضراً إحتضنته قلوبهم من أجل يومهم الوليد وغد جيلهم الجديد، الغد المشرق العتيد.

أما عائلات البلدة فهي:

الصباحي، عساف، حمود، عبد الهادي، عثمان، القادري، والتراس. وقد قدمت عائلتا القادري والتراس من دمشق وجيلان من العراق. إعتد أهالي البلدة على زراعة الحبوب والفاكهة، ولكنهم اليوم قد انتشروا في دول أمريكا الجنوبية والشمالية طلباً للرزق وسعيًا وراء النجوم والأحلام السعيدة. بدأت الهجرة الأولى مع الحرب الأولى، ثم الثانية مع الأعوام ١٩٥٠/١٩٥٥/١٩٦٠. وفي الاغتراب برز أبناء البلدة في المجالات والأعمال كافة.

الموقع والجغرافيا

كفردينس بلدة في قضاء راشيا تحيط بها بلدات كفرقوق، ظهر الأحمر، عين عرب، خربة روحا. تشتهر بينابيعها العذبة وتربتها التي تستخدم في صناعة البورسلان والزجاج. عند زيارتك لها تلفت انتباهك بيوتها الجميلة، وبعض البيوت التي يزيد عمرها على المائة عام، وكذلك أشجار اللوز والجوز والكرز وغيرها.

التسمية والنشأة:

يقول الأستاذ زكي التراس: "إن الجزء الأول من اسم كفردينس (كفر) يعني القرية، أما (دينس) فتعني العلم أو الراية، فيصبح المعنى قرية العلم. وكانت البلدة قديماً ملكاً لآل مهنا والصباحي، حيث كانت مجرد مزرعة ومع الأيام كبرت وتقدمت لتصبح البلدة الطيبة والمثقفة والجميلة (كفردينس).



العلم والدين في كفردينس:

يروى الأستاذ زكي التراس كيف كان أبناء البلدة ينهلون العلم على يدي مشايخ قدموا كفردينس من الشام وذلك بين الأعوام ١٩٣٠\١٩٠٠. يتعلمون الدين والقرآن ومن المدرسين المواطن حسين حمود وحسن عبد الله عساف وهما أول شبّين من أبناء البلدة يعلمان الدين والقرآن والحرف العربي.

وظل الوضع هكذا حتى قدوم المقاصد الإسلامية من بيروت وانتشارها في القرى تحت اسم "لجنة تعليم فقراء المسلمين" أيام المرحوم عمر الداعوق. وفي العام ١٩٥٠ صدر مرسوم بإقامة مدرسة رسمية في كفردينس، ويومها كان المدرس محيي الدين أمين الفيل مندوب الوزارة في مدرستنا يعمل بالتعاقد.

**يوجد في البلدة مدفن لأحد الأولياء
الحالين من الصوفية لا يزال في
جبانة البلدة،**

التاريخ والآثار والجغرافيا:

يوجد في كفردينس بقايا آثار رومانية عبارة عن بعض الأعمدة والصخور والمغاور التي تشبه آثار بعلبك، إذ يوجد في منطقة غرنة العقارية بيوت قديمة وأعمدة وكهوف غزتها يد الطامعين بالمال والآثار. فسُرقت ما شَاءت وحطمت ما استطاعت. وأضاف التراس يوجد في البلدة مدفن لأحد الأولياء الصالحين من الصوفية لا يزال في جبانة البلدة. ويقول الأستاذ زكي أن تربة كفردينس تصلح لصناعة البورسلان والزجاج. وهو يحمل الدولة المسؤولية عن عدم اهتمامها بالقرى والعمل على تنميتها لأن الدولة بحسب ما يرى الأستاذ التراس تستطيع بناء مصانع متخصصة للزجاج في هذه المنطقة مما سينعكس بصورة إيجابية على موارد الناس والدخل القومي في البلدة وجوارها. ويوجه الأستاذ زكي رسالة لوزير الطاقة هي ضرورة أن يلتفت إلى هذه المنطقة المحرومة منذ سنوات، هذا إذا كان السيد الوزير حريصاً على الوقوف بوجه هجرة الشباب والمثقفين إلى بلاد الاغتراب.

نشأة وتطور البلدة:

ويخبرنا الأخ زكي التراس: لقد تأسست أول بلدية عام ١٩٦٣ ثم حلت عام ١٩٧٢ وظلت بعهدة القائمقام حتى انتخابات العام ١٩٩٨ حيث انتخب أول مجلس بلدي برئاسة محمود القادري. ومن الملفت للنظر أن أبناء البلدة يعملون طويلاً. إذ تكثر نسبة المعمرين الذين تتجاوز أعمارهم المائة عام. ويعيد الأهالي ذلك لطبيعة البلدة والمناخ اللذين يساعدان كثيراً على النشاط والحركة بعد لطف الله وعنايته.



أزاهر فكر سياسي

بقلم المهندس
سعد الدين حسن خالد



الشيخ حسن بن سعد الدين خالد ولد في بيروت وتحديداً في منطقة البسطة التحتا قرب مسجدھا في منزل متواضع ومن عائلة متواضعة متوسطة الحال لها تاريخھا من خلال رجالاتھا في العمل الديني والاجتماعي وملتزمة بشرع الله إلى أقصى الحدود.

كان الطفل حسن منذ بداية عهده حسن الأخلاق. انطبعت في أخلاقه التعاليم الدينية والمثل العليا فكان على سجيته يطبقھا في أعماله وحياته اليومية، ولما وجد أن عليه واجباً ومسؤولية تجاه عائلته وبيته وخاصة والده، لم يتردد لحظة في أن يقوم بأي عمل مهما كان يكون سناً مطيعاً ومخلصاً في بيئته، فكان يساعد والده بكل ما أوتي من قوة وقدرة، ولما طلب منه والده بيع الخضار في سوق بيروت، لم يتردد لحظة فحمل السلة (سلة الخضار) وجال بها في أحياء بيروت لبيعھا ويعود بحفنة قليلة من المال إلى والده ومن ثم تعلم صناعة والده في صناعة الحلويات العربية والمثلجات وعمل في دكانه (مھنة الوالد الأصلية) ولم يكن والده متحمساً لأن يتابع حسن دراسته بسبب ظروفه المعيشية وبسبب الأوضاع الاقتصادية في ذلك الوقت، ففضل أن يختار لولده أن يقف إلى جانبه في مھنته عله يتعلم الصناعة التي كان يشتهر بها ويكون له مستقبل لا بأس به حسب تصوره. ولكن الطفل حسن كان لديه الجذاب شديد لطلب العلم، فكان قراره إرضاء والده بمساعدته بالعمل وفي الوقت نفسه وموازة ذلك عمل على إشباع رغبته في متابعة تحصيل العلم بمساعدة ودعم والدته رحمھا الله.

كانت والدته رحمھا الله، سيدة متواضعة في حياتھا اليومية إلا أنها كانت تعي تمام الوعي أهمية العلم والتعلم، وإيماناً منها بقدرة ولدها حسن وحسبھا بمشيئته لتحصيل العلم، فراحت توفر من مئونة بيتھا من البقول وغيرها لتقوم ببيعھا بعد ذلك عھا تستطيع أن تساهم في تأمين أقساط ولدها المدرسية، وقد نجحت في ذلك إلى حد بعيد، فأذهلت كل من حولھا بهذا الإصرار والعناد الإيجابيين لتحقيق أمنية ولدها المحقة والتي كانت ترى فيها الخير الكثير له ولعائلتها، وعندما نال الشاب حسن خالد شهادة السرتيفيكا حملھا إلى والدته شاكراً لها فضلھا ورعايتها كما حملھا بكل فخر إلى والده مبشراً إياه بهذا التحصيل والآنجاز العظيمين اللذين لم يكونا ممكنين في تلك المرحلة العسيرة من تاريخ لبنان الحافل بالأوضاع المعيشية الصعبة والأمنية المستعصية.

وجد حسن خالد في تحصيله العلمي في أزهر مصر. لأنه كان محباً للعلم الشرعي ومقتنعاً بأنه أمام مسؤوليات تنتظره في لبنان تجاه بيته وعائلته ومجتمعه ووطنه. لقد أمضى الشاب حسن وقته في أزهر مصر في متابعة دراسته الجامعية بالتزام شديد وكان يعد الأيام التي ينهي فيها دراسته بنجاح وبامتياز ليعود إلى وطنه للقيام بما يحتم عليه الواجب الاجتماعي والديني والوطني. وبسبب ذلك ألزم نفسه بكثير من القيود والمبادئ فابتعد عن كل ما يهدر الوقت ويضيع المال ويفسد الأخلاق فكانت علاقاته التي نسجها في مصر محصورة إلى أضيق الحدود بمجال التحصيل العلمي والتنمية الفكرية والثقافية من خلال المطالعة والمثابرة على مصاحبة العلماء فلم يرتد مسرحاً أو سينما أو نادياً أو مقهى وابتعد كل البعد عن أي من العادات التي سقط فيها بعضهم.

وتخرج في كلية أصول الدين بالأزهر الشريف في القاهرة عام ١٩٤٦ ثم عاد إلى لبنان لبدأ حياته العملية خطيباً في مساجد بيروت وأستاذاً لمادتي المنطق والتوحيد والبحث والمناظرة في أزهر لبنان. وموظفاً في المحكمة الشرعية. وواعظاً في المساجد. وموجهاً لكثير من الجمعيات الإسلامية والاجتماعية.

وفي عام ١٩٥٤ عين مساعداً قضائياً في محكمة بيروت الشرعية ثم عين قاضياً في المحكمة الشرعية في قضاء عكار ١٩٥٧ ومن ثم نقل إلى محكمة محافظة جبل لبنان الشرعية عام ١٩٦٠.

وفي أوائل الخمسينيات تأهل الشيخ حسن خالد من سيدة بيروتية من آل بهلوان فبدأ بذلك استكمال عقده الاجتماعي ليكمل بعدها مسيرته الدينية والاجتماعية والوطنية وقد رزقه الله تعالى تسعة أولاد ستة ذكور وثلاث إناث.

لقد كان لهذا الإنجاز وقعٌ إيجابي على الحاج سعد الدين. والد حسن الذي أيقن بأن لولده القدرة والمشئنة والإصرار على تحقيق الكثير كما أيقن أن عليه أن يقف إلى جانبه في مسعاه الحق في تكوين شخصية جديدة له في مجتمعه.

كان الشاب حسن محباً للعلم بشكل عام والتعلم فتزود من المعارف ما أمكنه من خلال المطالعة والمشاركة في الكثير من الندوات الفكرية. والمجدير بالذكر بأنه إلى جانب ذلك كله كان منجذباً لتلقي العلوم الدينية والشرعية وسبب ذلك يعود إلى تاريخ عائلته الطويل في العمل الديني إلى جانب شخصيته التي كانت منطبعة على الصدق والالتزام اللذين حياه الله تعالى بها.

لقد كان لتوجه الشاب حسن لتلقي العلوم الدينية التأثير الكبير ببناء شخصيته وتنامي أهدافه. فالتحق بأزهر لبنان إبان عهد المفتي الشيخ توفيق خالد رحمه الله. وخلال دراسته في الأزهر. لاحظ المفتي الشيخ توفيق خالد التزام الشاب حسن خالد الديني والأخلاقي. والتزامه بمتابعة دروسه والذي حقق من خلالها الدرجات العالية في جميع المواد الدراسية. مما حدا بالمفتي الشيخ توفيق خالد إلى إختياره مع عدد من أصدقائه من طلاب أزهر لبنان للذهاب إلى الأزهر الشريف في مصر بمنحة دراسية ومصرف شهري قليل جداً لمتابعة تحصيلهم العلمي.

سافر الشيخ حسن خالد إلى مصر على الرغم من الضائقة الاقتصادية الصعبة التي تمر بها عائلته. وكان والده رحمه الله قد أصبح في عمر لا يسمح له في العمل وبالتالي لم يعد قادراً على تأمين كل الالتزامات المتوجبة عليه تجاه عائلته. مما أجبر الشيخ الشاب على اقتطاع قسم من مصروفه الشهري بشكل يلبي احتياجاته إلى أضيق الحدود حتى في اللباس والمأكل والمشرب ويرسل القسم الأكبر منه إلى والده للمساعدة في سد احتياجات العائلة اليومية ومتابعة أخيه الأصغر مصطفى حياته ودراسته وحاجاته.

لم يجد نفعاً فارتقى المنابر وأثار القضية أمام جموع المسلمين الذين واكبوه ورافقوه في كل مواقفه مؤيدين ومناصرين.

ان متابعة الشيخ حسن خالد لقضايا المسلمين في لبنان وانكبابه على متابعة أمورهم وشؤونهم أتاح له فرصاً عديدة لم يكن يسعى لأجلها لأن عمله وسعيه لم يكونا من أجل الشهرة أو غرض الظهور. إنما كان عملاً خالصاً لوجه الله تعالى وخدمة لمجتمع ودينه ووطنه. فذاع صيته في كل لبنان، بسبب عمله في العديد من المناطق اللبنانية، وبسبب شخصيته التي أسرت بصدقها وشفافيتها كل من تعرف عليه أو تواصل معه. فأتاحت له ان يتعرف على الكثير من المواطنين العاملين في شتى المجالات الفكرية والثقافية والاجتماعية والسياسية. وكان من بينهم فضيلة الشيخ فهد أبو عبيد رئيس بعثة الأزهر الشريف.

في هذه الأثناء كان مفتي الجمهورية الشيخ محمد عاليا يمر بظروف صحية صعبة جداً حالت وممارسته أعماله في دار الفتوى وإدارة شؤون المسلمين في لبنان فأصبح من الضروري البحث عن السبل التي تعيد إلى دار الفتوى دورها القيادي في المجتمع الإسلامي. فبدأ أهل الرأي والناشطون في العمل الاجتماعي والسياسي والديني التداول في اختيار مفتٍ جديد للجمهورية.

وفي هذه الأثناء كان الشيخ حسن خالد رئيساً لمحكمة جبل لبنان الشرعية يمارس عمله بشكل طبيعي إلى جانب عمله في التعليم والخطابة. ولم يكن وارداً لديه بأي شكل من الأشكال التقدم لأي منصب آخر. واستطاع قول ذلك لأنني اذكر تلك المدة تماماً وما كان يتداول بشأن التغيير المنشود في دار الفتوى وقد جرى تناول الموضوع مع الشيخ حسن في كثير من الجلسات الخاصة إلا انه كان دائماً يرفض حتى التفكير فيه.

لقد تكبد الشيخ حسن خالد الكثير من العناء والصعاب في حياته العملية وخاصة في بداية عمله كقاض شرعي ولقد كنت أراقب هذا العناء عن قرب من خلال مواكبتي له في رحلاته إلى منطقة عكار وجبل لبنان حيث كان يمارس مهنة القضاء فيهما. وكنا حينها نستقل نقلات الأحذب في الطريق الطويل من بيروت إلى عكار مرتين أو ثلاثة أسبوعياً.

لقد كان يرى من خلال هذا التعب والشقاء زاوية مضيئة وممتعة لأنه استطاع أن يتلمس معالم الطريق إلى حاجات الناس ومعاناتهم في المناطق والقرى النائية ومن خلال ذلك أيضاً استطاع أن يتلمس ويطلع على الكثير من الشوائب التي كانت تحيط مجتمعنا اللبناني بشكل عام والإسلامي بشكل خاص وكان يعلم بأن هذه المعرفة التي تكونت لديه لا بد أن فيها مشيئة الله تعالى في اختياره له لكي يحمل رسالة تحمل كل المعاني السامية التي فيها خير للمجتمع كله وأن العراقيل والصعاب التي ستواجهه هي من النعم التي يخص بها الله عباده الصالحين. ولم يكن انتقاله من بيروت إلى عكار. ومن ثم إلى جبل لبنان إلا نوعاً من الإبعاد له عن بيروت وعن مركز القرار بسبب نشاطه المستمر ومثابرته على متابعة أمور مجتمعه وأمنه وكان ذلك قراراً سياسياً وإدارياً أخذ من قبل القوامين على الأمور في ذلك الوقت.

إن أهم قضية حملها الشيخ حسن خالد في بداية عهده هي قضية الأوقاف الإسلامية والفساد الذي كان يلفها في ذلك الوقت وإساءة التصرف بالمال العام الإسلامي. وحاول كل جهده في أن يصلح الأمور والتعاطي مع هذه القضية بكل احترام وتقدير لرؤسائه ومواقعهم. فالتزم الشيخ حسن خالد منحى النصيحة والإرشاد والتوجيه لتقويم الأمور وإصلاحها. إلا أن ذلك

والرغم من كفاءته واستقامته والتزامه بدينه وقضايا شعبه وأمته ومعرفته بما كان يجري في دار الفتوى من إساءات في التصرف بأموال المسلمين وعلى الرغم من يقينه بأن هناك ورشة عمل إصلاحية ضخمة يجب أن تنشأ في دار الفتوى، إلا أنه لم يعتقد ولو لمرة واحدة ولم يخطر بباله بأنه ذلك الشخص المنقذ بل على عكس ذلك لم يكن يعنيه هذا المنصب لا من قريب ولا من بعيد، فما كان يعنيه هو أن تكون دار الفتوى رائدة في عملها ومناورة مضيئة ومشعة في سماء لبنان.

واستمر التداول بالأسماء المحتملة لتولي منصب الإفتاء، وكالعادة تدخل السياسة في لبنان بكل شيء ليتطلع كل سياسي بدوره أن يكون الساعي إلى مثل هذا المقام يقدم له الولاء وعليه تصبح هذه الدار وهذا المقام حكرًا على فئة دون أخرى.

وتقدم بالترشح إلى منصب الإفتاء الشيخ عبد الله العريسي والشيخ شفيق يموت والشيخ حسن تميم وراح أهل الرأي والسياسة يروجون لهذا وذاك، والجدير بالذكر هنا ومن باب ذكر الشيء بالشيء

أن الشيخ حسن خالد لم يكن أبداً في الجوار الدائر في ذلك الوقت وكان يمارس عمله كالمعتاد. وفي هذه الأثناء كان الشيخ فهد أبو عبيد، رئيس بعثة علماء الأزهر في لبنان يقوم بحركة باتجاه آخر. كان واثقاً ومتأكداً أن دار الفتوى ومقام الإفتاء في لبنان بحاجة إلى رجل من نوع آخر، رجل باع الدنيا بآخرته، رجل متميز من شخصيته وإقدامه وقدراته والتزامه الديني والأخلاقي وبقضايا شعبه وأمته والتي كانت ضرورية في تلك المرحلة، وكان هذا الرجل المناسب باعتقاده هو الشيخ حسن خالد.



وأرسل الرئيس جمال عبد الناصر بطلب الشيخ فهد أبو عبيد للتداول معه في موضوع الإفتاء في لبنان، فأعطاه رأيه الصريح بالشيخ حسن خالد وأكد له بأنه ليس على علم بما يجري كما أكد له أنه ليس طالباً للولاية، وأطلع الرئيس جمال عبد الناصر الشيخ فهد أبو عبيد على رأيه بالشيخ حسن خالد وأعلمه بأنه سمع الكثير عن شخصيته واستقامته والتزامه الديني والوطني وانفتاحه وعلمه واستقامته وولاءه لأمته ونصرة قضاياها، وكونه رجلاً مستقلاً في رأيه يحكمه الوازع الإسلامي والعربي والوطني بعيداً عن كل التجاذبات السياسية التي رسمت تلك المرحلة من تاريخ لبنان.. وهكذا وقع اختيار الرئيس جمال عبد الناصر على الشيخ حسن خالد مع التأكيد على أنه لم يكن لديه أدنى فكرة بذلك.

وكما ذكرنا سابقاً كان المرشحون لمنصب الإفتاء الشيخ عبد الله العريسي، الشيخ حسن تميم والشيخ شفيق يموت، وانسحب منهم في هذه الأثناء الشيخ حسن تميم، وفي اليوم المقرر لتقديم الترشيح كان الشيخ حسن خالد يمارس عمله كالمعتاد في محكمة

جبل لبنان الشرعية، وعند وصوله إلى منزله في الطريق الجديدة فوجئ بمجموعة من المحبين والأنصار والمعجبين يلتفون حوله لحمله على الذهاب إلى دار الفتوى ليتقدم بالترشيح، ولاقى هؤلاء الناس معارضة شديدة منه لكنهم اقنعوه بأن المرحلة تتطلب رجلاً من نوعيته بالإضافة إلى أن خيار الرئيس جمال عبد الناصر قد وقع عليه.

الوحدة الوطنية ونقطة الارتكاز في تكوين الحالة الإسلامية الموحدة في لبنان والسقف الوطني للبنان كله في وقت كاد ان يصبح كل شيء في لبنان مفتتاً ومقسماً، لقد كان ضمير الأمة وقلب الوطن ورمز وحدة لبنان، لقد وقفت دار الفتوى قوية بحسن خالد ضد التفتيت والتقسيم والتشرذم المذهبي، لقد كان رجل التوازنات الوطنية ونقطة الارتكاز في أي لقاء وطني وفي أي اجتماع داخل وخارج لبنان يبحث في القضية اللبنانية، كان حسن خالد الرقم اللبناني الداخلي الذي يصعب تجاوزه لتمرير أي حل على حساب الإصلاح السياسي والاجتماعي ووحدة لبنان.

انه مفتي قمم عرمون واللقاء الإسلامي ومفتي خطبة العيد في الملعب البلدي ومفتي الثوابت الإسلامية، ان هذه الحالة الموحدة والتوحيدية أرهبت أعداء لبنان فحكموا عليه بالإعدام.

من أقوال المفتي الشهيد:

- لا ديمقراطية ولا عدالة بوجود الطائفية .
- إن مهمتنا هي أن نحكم بالعدل في نطاق صلاحياتنا وأن نطالب بالأفضل لشعبنا في نطاق الأدب والحكمة.
- إن الانهيارات الخلقية والاجتماعية على صعيد الأفراد والشعوب، ما هي في الواقع إلا نتيجة طبيعية من فقدان القدرة لدى الإنسان المعاصر على إقامة التوازن الدقيق بين الروح والمادة.
- عروبة لبنان هي الشرط الأول لبقائه سيداً حراً مستقلاً.

- إننا لسنا من هواة إثارة الهالات من حولنا ولا نحب أسلوب العمل الفوضوي ولسنا تجار مبادئ.

- إن أخطر العبودية المعاصرة هي عبودية الإنسان لأهوائه وشهواته التي أحبطت مستواه الخلقي والاجتماعي والحضاري.

- إن دعوتنا لوحدة المسلمين ليست إلا دعوة لوحدة اللبنانيين.



مقدم الشيخ حسن خالد بالترشح وقبل

يوم الانتخاب انسحب الشيخ شفيق يموت وبقي المرشح الشيخ عبد الله العريسي الذي ما لبث ان تنازل عن ترشحه لمصلحة الشيخ حسن خالد، وهكذا انتخب بالتزكية مفتياً للجمهورية اللبنانية بعد ان نال إجماع المسلمين وإجماع الهيئة الناجبة وذلك في اجتماع مهيب حضره رؤساء الحكومة وأعضاء المجلس الشرعي والهيئة الناجبة من المسلمين وكان ذلك يوم الأربعاء في الحادي والعشرين من تشرين الأول عام ١٩٦٦. ولم يكن تجاوز الشيخ حسن خالد من العمر أكثر من الواحد والأربعين عاماً.

وفي حفل التنصيب حضر إلى جانب كل القيادات الإسلامية اللبنانية رئيس الجمهورية شارل حلو وموفد الرئيس جمال عبد الناصر الذي قدم بدوره مصحفاً شريفاً مذهباً من الرئيس عبد الناصر الذي حملته المفتي حسن خالد فوق رأسه أمام الحضور.

ألقي المفتي خالد أمام الحضور خطبته الشهيرة التي حملت مواقف تاريخية لخصت الحالة اللبنانية ورأى المفتي خالد باسم اللبنانيين في مستقبل لبنان. وكانت هذه الخطبة المعلم الأول في مسيرة طويلة زاخرة بالعطاء والعمل المجاد في بناء المؤسسات الاجتماعية والخيرية والدينية والوقفية والإعلامية ودور العبادة وصندوق الزكاة كما أصبح لدار الفتوى موقعاً ريادياً في الحياة السياسية اللبنانية فأصبح المفتي خالد رجل

وفي ما يلي نص كلمته التاريخية في حفل التنصيب الذي أقيم في دار الفتوى الأربعاء ٢١ تشرين الأول ١٩٦٦:

الحمد لله على ما تفضل وأنعم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائد الأكرم والمعلم الأعظم، وعلى آله وأصحابه أجمعين، وعلى جميع إخوانه أنبياء الله ورسله.

أيها السادة:

شاءت عناية الله تعالى أن يتحقق إجماع كلمة المسلمين على أمر من أمورهم في هذا الشهر العظيم، ولعل بإمكاننا أن نأنس من هذا خيراً، إذ نعلم أنه الظرف الذي نزل فيه القرآن الكريم وتوجت فيه التحركات الإسلامية الأولى بأعظم الفتوح.

وبالأصالة عن نفسي، وبالنباية عن إخواني وأبنائي في هذا البلد الطيب أحيي مكبراً ومجلاً البادرة النبيلة التي كلل بها سماحة سلفي الجليل الشيخ علایا إجماعكم المخلص بتنازله الكريم، ضارباً بذلك المثل الكبير بالتضحية، ومثبتاً للملأ أن المصلحة الإسلامية كانت دوماً هدفه الذي يرخص في سبيله كل عزيز.

وإني إذ أتوجه إليكم بصادق الشكر والمحبة، أعلن أن تفاضل الناس في الإسلام ليس في تسنّم ذرى الرئاسة، ولكن بالتقوى والعمل الصالح "إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ" خصوصاً وأن من إخواني العلماء والساسة والوجهاء والمتقنين من هو محل الأکبار علماً ورجاحة رأي.

وسر نجاح ذوي القيادات من مختلف المستويات يرجع إلى إخلاصهم، ومدى تطبيقهم لمبدأ الشورى الذي أمرنا الله باعتماده في حل مشاكل الحياة واختيار السلوك إزاء تطورات الأحداث.

وذلك في قوله تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾، وقوله ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَى﴾.



- الطائفية السياسية والساسة الطائفيون كلاهما ينتفع بالآخر ويتغذى عليه وكل ذلك على حساب لبنان وسلامته وازدهاره.

- إن نهوض لبنان وتقدمه مرهونٌ بتحقيق العدالة والمساواة بين اللبنانيين ومناطقهم.

- إن لبنان لا يمكن أن يكون إلا على صورة من التجانس البديع بين جميع طوائفه.

- المواطن اللبناني لا يكون كبيراً إلا إذا بسطت السلطة الشرعية ظلها على كامل تراب الوطن.

- إن تحرير المجتمع اللبناني لا يقوم إلا بتكامل الطاقات الإسلامية والمسيحية.

- وحدة المسلمين والمسيحيين في وطن واحد مسؤوليّة لبنانية مشتركة.

- إن من يزن العدل بميزانين يخطئ في حق لبنان.

- إن تحرير الوطن ينبغي أن توازيه حركة تحرير المواطن وتحقيق المساواة الوطنية التام.

- أعز نداء إلى قلبي هو المحافظة على وحدة الوطن وقوته ..

- إن حقنا في وطننا ليس ملكاً يتصرف به بعضهم كما يهوى ويشتهي إنما هو أمانة نحملها في أعناقنا جميعاً لنسلمها إلى أحفادنا وإلى أجيالنا المقبلة

- إن أي فئة من الفئات لا يمكنها أن تبني لبنان على صورتها سواء أكانت حزبية أم طائفية أم عنصرية وهكذا نتبين من هذه الأقوال إن المفتي الشيخ حسن خالد كان رجل الوحدة الوطنية.



من هنا سيكون بإذن الله انطلاقنا في معالجة قضايانا الخاصة والعامة في جميع الميادين والمؤسسات، لتستقيم أمورنا ويعتز كياننا، ويستقر وطننا العزيز بقواعد من العدالة والحق والخير. وبقيني أنا معشر المسلمين لا تنقصنا حرارة الإيمان الدافع إلى العمل الخير. ولا القوة الإيجابية البناءة. ولكننا نفتقر إلى المعرفة الصحيحة لحقيقة أوضاعنا والتوعية الخلصة الصابرة. والتعاون الحثيث لإيجاد التخطيط المنظم الذي يضمن لأفرادنا وجماعاتنا ومؤسساتنا التقدم والسمو إلى مستويات آمالنا وأحلامنا.

نكون عند قوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾.

كل هذا ضرورة حتمية لخدمة وطننا العزيز لبنان ودفعه إلى الإمام ليكون قوة خير مؤثرة في وطننا العربي الكبير. يعين على تحرير بعض أجزائه من غاصبها ظلماً، ويساعد على حسم المنازعات بين الإخوة.

لقد سبق الإسلام الأمم جميعها إلى اعتماد السلم أساساً للتفاهم بين الشعوب والدول.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً﴾. وبهذا حمل أتباعه رسالة المحبة والخير واللقاء الإنساني في الإطار الكبير.

إن الإسلام دين ارتضاه الله تعالى للناس، وجعله ديناً إنسانياً عالمياً خالداً. يقدم لهم ما ينفعهم. ويعينهم على بناء مجتمعاتهم الصالحة. ويحرص على أن تكون للأوطان عزتها. فهو بهذا دين تقدمي، يبارك حركات الإصلاح، ويجتهد في إقامة العدالة الاجتماعية بين الناس بحيث لا يبغي قوي على ضعيف. ولا يستأثر فريق بخيرات الحياة وثرواتها.

ولهذا كان علينا واجب العمل المتصل لناخذ بحظنا الأوفى من حقوق المعرفة والآداب التي يشرف بها الإنسان. كل بحسب طاقته، حتى

وإسلامنا

هو الذي علمنا بلسان نبيه الأكرم محمد صلوات الله عليه أن (المسلم من سلم
الناس من لسانه ويده) ففتح بهذا قلوبنا على الناس، من أي لون وجنس ودين، لتفيض حناناً، ورحمة
وبراً، فالأديان منارات للخير، ومشارق للهدى، تنظف القلوب من الغل والحقد والطمع والأثرة، وتنتهي
بالناس إلى التعاون والتواد والتعايش الآمن. قال تعالى: ﴿لَا يَتُخَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُضِلُّوكُمْ فِي الدِّينِ وَمَا يُخْرِجُوكُمْ مِنْ
دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾.

وهو

الذي يريد أن يجعل من كل واحد منا
عنصراً اجتماعياً فاضلاً، يبني الأوطان ويثريها،
ويخوض معتركها ولا يعتزلها، ويحبها ولا
يكرهها. ولا عجب فإن حب الوطن من الإيمان،
بل إنه كلما تعاقبت قلوب المواطنين على المحبة
والعدالة بينهم كان الوطن أرسخ أساساً، وأرفع
وأقوى بنياناً.

وإذا كانت محبة وطننا لبنان تفرض علينا واجبات
نؤديها له عن رضى وبسقاء، فإن لنا عليه وفيه
حقوقاً نحرص عليها حرص القوي الواثق، الذي لا
يرضى أن يعيش فيه مع غيره إلا على قدم سواء.
إن الأوطان لا تشاد إلا على أسس من الحق، ولا
ترتفع وتدوم وتعزّز إلا بدعائم من الأخلاق السامية.
وسلامة الأوطان لا تكون بصيانة حدودها وتأمين
الآليات الحديدية لتقيها عدوان البغاة فحسب،
بل تكون أولاً وقبل كل ذلك بوجيب المحبة يخفق
في قلوب أبنائه فيشيع بين صفوفهم نوراً يضيء
لهم الطريق، ويجتمع لهم القوى، ويدفع بهم إلى
الإمام وفيما بعد لا يخشون عدواً.

إن لنا عدواً مشتركاً يقيم على أسوارنا ويتربص
بنا الدوائر، ويتحين بنا الفرص ليجوس خلال
نفوسنا وديارنا دساً وخسفاً وتنكيلاً، فما أحلى
أن تتلاقى فئاتنا في محبة وصفاء لنواجهه
بحزم وقوة واعتداد!
أيها الإخوة:

إن أعز نداء إلى قلبي هو المحافظة على وحدة
هذا الوطن وقوته، وأن تعيشوا في ظلاله إخوة
متلاقين، متحابين في السراء والضراء. وإن أكرم
المواطنين على هذا الوطن الحبيب هم أولئك الذين
يعيشون فيه معاني الحب ومظاهره، ويمدونه
بالعطاء في العلم والعمل والبناء، ولا غرو،
فالقيمة الحقيقية للمواطن هي بما يعطي وطنه
من مواهب، لا بما يحقق لنفسه من مكاسب.
حفظ الله لبنان منارة من منارات العدل والحق،
وجمع قلوب أبنائه على المودة والسلام.
هدانا الله لما فيه طاعته ورضاه، والسلام عليكم
ورحمة الله.



وحدة المسلمين هي الضمانة

فكر
سياسي

بقلم: الأستاذ محمد نجم الدين

عندما نتحدث عن الواقع الإسلامي نلمح هجمة كبرى تستهدف الإسلام في كيانه العقيدي والفكري كما تستهدف الرسول العربي ﷺ خصوصاً في حملات التشويه التي تنطلق من مراكز ثقافية وإعلامية في الغرب لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالصهيونية العالمية، وفي المقابل تجد بعض المسلمين لاهين يثيرون الحديث في بعض المؤتمرات ووسائل الإعلام هنا وهناك عن خطر السنة على الشيعة وخطر الشيعة على السنة ولا يثيرون الكلام حول خطر المشروع الصهيوني على الأمة العربية والإسلامية ولا يتحملون المسؤولية في الدفاع عن الإسلام الذي يتعرض لهجمة شرسة تستهدف استئصال الوجود الإسلامي في أكثر من موقع في الغرب.

ونحن نعتقد بأن حصار الشخصيات الوطنية من كل الطوائف، والسنة منهم هو نتيجة لتمسكهم بنهج المقاومة ضد العدو الصهيوني وهم في ذلك يعبرون عن تاريخ السنة في لبنان الذين كان لهم شرف الدفاع عن قضايا العروبة والإسلام. وما الحملات التي تستهدف هذه الشخصيات ومحاولة إلغاء دورها إلا خطوة في الطريق الذي رسمه الغرب لحصار المدافعين عن مبدأ قتال الكيان الصهيوني وتحرير فلسطين بالقوة.

أما القول بأن الطائفة السنية هي طائفة الاعتدال فذلك أكيد لكنها الأكثر حضوراً في مناهضة المشاريع الصهيونية والأكثر انحيازاً إلى الفكر الناصري القائل: "ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة"، والأكثر تمسكاً بقوله تعالى ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير، الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله﴾.

والحديث عن استهداف السنة أحياناً أو استهداف الشيعة أحياناً أخرى يندرج إلى إطار حروب الشرذمة القائمة أصلاً على خلفية الشرخ بين المسلمين على اختلاف مذاهبهم ومحاولة الوصول إلى تحقيق أهداف سياسية مكشوفة تحت عناوين مذهبية وتحويل الأنظار عن أخطار المشروع الصهيوني عبر التلهي بإثارة نقاط الخلاف بين المذاهب.

وما الحديث عن حملات مستمرة على أركان الطائفة السنية حالياً في لبنان لأهداف تدور في الخيال سوى أحد أساليب تغليف أهداف المشاريع المشبوهة التي يرسمها الغرب لهذه المنطقة وقد غاب عن ذهن بعضهم قصداً استهداف الرئيس رشيد كرامي الزعيم السني القوي بسبب مواقفه الوطنية والقومية وتمسكه بعروبة لبنان. وقبله استهداف الشهيد معروف سعد الذي قضى مدافعاً عن لقمة الفقراء وهو متمسك بالدفاع عن القضية الفلسطينية وعروبة لبنان الجامعة.



إننا نفهم الاعتدال على أنه نصره الحق والبعد عن الباطل ومقارعة الظلم والعدوان بالقوة وليس بالأدعية واستجداء المواقف بالدبلوماسية التي باتت في عصر أحادية القوة الأمريكية عبارة عن رداء لتقديم الطاعة بلبوس الاعتدال. ومن أكبر الكبائر أن تكون معتدلاً مع عدوك ، متطرفاً لئيماً مع شقيقك أو صديقك.

ومن أسف أن يصبح الدفاع عن سمير جعجع بتاريخه المعروف وسجله المكشوف إحدى النقاط التي تدرج الى خانة سرد الشخصيات الوطنية وكأن جعجع وما مثله من مشروع مشبوه أضحي رمزا للاعتدال. إن التباكي على دور مفقود أو مستهدف لا يصححه إلا عودة المسلمين إلى الوحدة والتوحد حول قضايا الأمة الجامعة ومنها قضية فلسطين والدفاع عن الأرض بالقوة والالتفاف حول الرجال الذين لا هم لهم سوى مقارعة العدو وحرير الأرض والإرادة العربية من الخوف واليأس.

إن معزوفة القضاء على الاعتدال (وإسقاط القوانين والاتفاقات التي أبرمت مع الأمم المتحدة) والسيطرة على بعض الأجهزة وتعطيل دور الحكومة والتشكيك بالمفتي وغيرها. كلها عناوين براقية لموضوع واحد هو حصار سلاح المقاومة المنتصرة وإسكات الأصوات الوطنية المدافعة عنها. وما المطالبون بنزع سلاح المقاومة سوى جنود متقدمين على خطوط

هذه الجبهة بدافع ارتباطاتهم التاريخية بالمشارع الغربية الصهيونية المشبوهة. وللحريصين على السنة ودورهم نصيحة: أن يعود بعض أبناء الطائفة إلى ثوابتهم الوطنية والقومية والتمثل بنهج قياداتهم التاريخية منذ صلاح الدين الأيوبي حتى عبد الناصر وفك خالفاتهم الوثيقة مع رموز الحقبة الصهيونية والانفتاح على كل الشخصيات الوطنية والسنية منها على الأخص لتحسين الساحة السنية من عبث العابثين وعدم جرّها إلى أمكنة غريبة عن تاريخها المشرف.

أردوغان وفطرة الخير الإنسانية في أسطول الحرية

فكر
سياسي
بفلم الشيخ د. محمد خير فرج



يستحق رجب طيب أردوغان بكل المعايير العلمية والتاريخية لقب "أتاتورك" الذي يعني: "أب الشعب التركي" حيث أطلقه على نفسه مصطفى كمال بهتانا وزوراً، لأن الفرق بين الرجلين كما الفرق بين الأبيض والأسود والنور والظلمة، فإذا كان الإخاديون قد حطموا الدولة العثمانية بتمزيق وحدة العرب والترک التي هي اللحمة والسداة للعروبة والإسلام، فقد كان مصطفى أتاتورك واحداً من رجال جماعة سالونيك ومحافلها الماسونية الذي حقق عملاً واحداً في التاريخ الإسلامي أشد قسوة وخطراً من كل عمل، وهو "إلغاء الخلافة الإسلامية" وتحويل تركيا من دولة إسلامية تحمل لواء الجامعة الإسلامية والخلافة وقيادة الأمم الإسلامية إلى دولة تخريبية لا علمانية ولا إسلامية: على وفق معاهدة لوزان المعقودة بين الحلفاء وتركيا عام ١٩٢٣، المعروفة بشروط كروزون الأربعة: ١- قطع كل صلة بالإسلام. وذلك بإقرار الحكم الفردي وإسقاط الشريعة الإسلامية وتطبيق القانون الوضعي. ٢- إلغاء الخلافة. ٣- إخراج أنصار الخلافة والإسلام من البلاد، وهم علماء الإسلام. ٤- اتخاذ دستور مدني بدلاً من دستور تركيا القديم المؤسس على الإسلام. وذلك بالقضاء على القرآن الكريم واللغة العربية.

اسطول الحرية



بريطانيا وغيرها من دول أوروبا فكان رد السلطان على كل الوساطات التي بذلها هرتزل بقوله: "انصحوا الدكتور هرتزل ألا يتخذ خطوات جديدة في هذا الموضوع إنني لا أستطيع أن أتخلي عن شبر واحد من الأرض فهي ليست ملك يميني بل هي ملك شعبي. لقد قاتل شعبي في سبيل هذه الأرض ورؤاها بدمه فليحتفظ اليهود بملايينهم. إذا مرّقت امبراطوريتي فلعلهم يستطيعون آنذاك أن يأخذوا فلسطين بلا ثمن. ولكن يجب أن يبدأ ذلك التمزيق أولاً في جثتنا. وإنني لا أستطيع الموافقة على تشريح أجسادنا ونحن على قيد الحياة". وبرفضه المصادقة على تأسيس وطن قومي لليهود في الأرض المقدسة فرضوا عليه إقامة جبرية في سالونيك مقر الدوثة اليهود منذ عزل عام ١٩٠٩ حتى عام ١٩١٦ حيث توفي في إقامة مجهدة سيئة. والأسوأ منها الكتب المشوّهة لصورته مثل كتاب "عبد الحميد ظل الله في الأرض". "قصة الانقلاب العثماني" لجرجي زيدان، لكن من حسن الحظ قد ظهرت مذكرات السلطان عبد الحميد بعد عقود من إخفائها لتفضح كل الأكاذيب والأباطيل في حقه وحق هويته الإسلامية التي قال فيها: "إن الأمة تنسى بسرعة. أقولها مستميحاً العذر للذين يجادلونني سياسياً بدون تبصّر بما يدور وراء الستار من الأعيب وما تهيه الدول الكبرى من مؤامرات عدوانية. لقد إتهموني بالخوار لأنني لم أشترك بالحركات القومية قلباً وقالبا. لعلهم ينسون المآسي التي جابهتها". وإن أسلوب التشويه هذا المقصود منه الخلافة الإسلامية وليس الخليفة بشخصه. فقد ضخموا

ويرجع ذلك كله إلى أن مصطفى كمال كان تلميذاً أصيلاً لتعاليم "ضياء كوك الب" داعية الطورانية وعودة الأتراك إلى أجدادهم القدماء والتنكر لتاريخهم الإسلامي.

جاء بجريدة "المشرق": الكل يعلم أن مركز الانقلاب إنما كان في سالونيك واليهود فيها نيف وسبعون ألفاً. وهناك معلومات تؤكد أن الحقيقة الظاهرة في تكوين جمعية الاتحاد والترقي أنها غير إسلامية وغير تركية فمنذ نشأتها لم يظهر بين قادتها وزعمائها عضو واحد من أصل تركي خالص. واللافت للانتباه أن "ستيون واتسون" أكد هذه الحقيقة.

ولتحقيق تلك الأهداف المشبوهة شنت الصهيونية والاستعمار حملة ظالمة على السلطان عبد الحميد في الصحف العربية التي كان يصدرها شريحة من المارون اللبنانيين خصماء الإسلام والخلافة الإسلامية (كالمقطم، والمقتطف، والهلال) أمثال: جرجي زيدان، فارس نمر، صروف مكاريوس، سليم سرקيس، لويس صابوغي. فأطلقوا عليه (السلطان الأحمر)، والسفك الكبير ولفقوا له اتهامات كاذبة عن الدردنيل ومن يلقي فيه بأمر منه وعن السجون والأحكام ما ثبت من بعد أنه تلفيق غادر.

كل ذلك حدث لأن السلطان عبد الحميد تمسك بفلسطين ورفض بيعها لليهود الصهاينة. ولم يسمح لهم في الهجرة إليها على الرغم من إغرائهم له بمائة مليون ليرة ذهبية الجليزية وقال: وأجبتهم بالجواب القطعي: أنه لو دفعتم ملء الدنيا ذهباً فلن أقبل تكليفكم. لقد خدمت الملة الإسلامية والأمة المحمدية ما يزيد على ثلاثين سنة فكيف أسود صحائف المسلمين آبائي وأجدادي من السلاطين والخلفاء العثمانيين. لهذا لن أقبل تكليفكم بوجه قطعي وبعد جوابي اتفقوا على خلعي فصبرت على ذلك وحمدت المولى أنني لم ألتطخ وجه الدولة العثمانية والعالم الإسلامي بهذا العار الأبدي. ولمعرفته بدخائل مخطط الصهاينة كله مع الإتحاديين (تركيا الفتاة) وفي مقدمتهم مدحت باشا وأحمد رضا، زيادة على تأمر

أنه لو دفعتم ملء الدنيا ذهباً فلن أقبل تكليفكم
فكر سياسي

العثمانيين لعدة قرون. كما ذكر "لورانت شابري" وأني شابري" في كتابهما "سياسة وأقليات الشرق الأدنى".

وغيّبت الهوية الإسلامية عن تركيا عقوداً طويلة. بادعاء أن تصبح مؤهلة للانضمام إلى المجتمع الديمقراطي القائم على مبادئ الحرية، واحترام الخصوصية، ولذا:

1- ألغيت الحروف العربية وفُرضت الحروف اللاتينية حتى في طبع المصحف الشريف.

2- ألغيت الشريعة الإسلامية وفُرضت القوانين الوضعية التي لا علاقة لها بالإسلام.

3- حُرّم تعدد الزوجات، وجعل القضاء وحده هو الذي يفصل في طلب الطلاق.

4- عدلت قوانين المواريث بين الإبن والبنت.

5- أباحوا للمرأة الخروج والرقص والسفور ودفعها دفعاً إلى مجالات الهوى والفساد.

6- أباحوا للمرأة المسلمة أن تتزوج من تشاء من أي دين .

7- قرروا إلغاء الأوقاف الإسلامية.

8- جعلوا الدولة علمانية وقرروا أن الدين قضية شخصية لكل فرد.

9- ألغوا الخلافة الإسلامية والمحاكم الشرعية وقوانين الشريعة الإسلامية ، وقرروا العمل بالقانون المدني السويسري والجناائي الإيطالي ، والتجاري الألماني.

1- منعوا التعليم الديني، ومنعوا الأذان بالعربية، فحطموا الأساس الديني للمجتمع التركي، الذي حكمه العسكر من الجنرالات حتى نهاية القرن العشرين.

وعلى الرغم من كل ذلك بزغت مرة أخرى معالم النهضة الإسلامية الجديدة في تركيا التي يقودها حزب السلامة الوطني بقيادة الدكتور نجم الدين أربكان أستاذ الميكانيكا في الجامعة التكنيكية في استانبول، فأعاد إليها الأصالة الإسلامية بلغة علمية وأفاق حضارية، ومبادئ أخلاقية ، ثم استبدل بحزب الرفاه ثم بالعدالة والتنمية بقيادة شبابية تمثلت بأردوغان وعبدالله غل حيث تجاوزوا

أكذوبة إبادة الأرمن.

التي قام بفضحها رجلان

لم يكونا متعاطفين مع

العثمانيين المسلمين بل كانا

متعصبين للأرمن خاصة وأنهما من

المبشرين البروتستانت الأمريكيين، وهما:

النقيب "إموري نيلز" Emory Neles، "وأرثر

سترلاند" Authur Sutherland، حيث أمرتهما

حكومة الولايات المتحدة الأمريكية باستقصاء

الوضع في شرق الأناضول، ولما لم يرق لها لم

تضمنه وثائق لجنة التحقيق، لكن بقي مدفوناً مع

ملف الحرب العالمية الأولى المختص بشرق الأناضول

حتى قام "جستن مكارثي" بنشره عام ١٩٩٤م ثم

أثبتته في كتابه "الطرد والإبادة" ويمكن تلخيص

تقريرهما عن تاريخ المسلمين شرق الأناضول

بقولهما: إجماع الشهود على كراهيتهم للأرمن

لأعمالهم الشريرة، والأقوى من ذلك كله الأدلة

المادية على الأرض. جعلتنا نقنع بصحة الحقائق

على نحو عام:

أولاً: إن الأرمن قتلوا مسلمين على نطاق واسع

وبتفنن كثير في أسلوب الوحشية.

ثانياً: إن الأرمن مسؤولون عن أكثر التدمير للمدن

والقرى. احتل الروس والأرمن البلاد مدة طويلة وفي

عام ١٩١٥ وعام ١٩١٦ كانت الفوضى محدودة.

لكن في عام ١٩١٧ انحل الجيش الروسي تاركاً

السلطة في أيدي الأرمن وحدهم ثم تفكك

الجيش الأرمني وقبل وصول الجيش التركي إلى

"أذربجان، وأرضروم ووان" ارتكب الأرمن الأعمال

الوحشية ضد السكان المسلمين، كانت النتيجة

بلداً مدمراً كاملاً يحتوي على ربع عدد سكانه

السابقين وثمان مبانیه السابقة، وكراهية مريرة

إلى حد بعيد من المسلمين للأرمن".

ومن الطبيعي في هذا المناخ الوحشي أن يقتل

بعض الأرمن الذين لم يتمكنوا من اللحاق

بأسيادهم الروس الذين بدأوا باحتضانهم

منذ عهد بطرس الأكبر للنيل من العثمانيين.

فأعطتهم الدولة الروسية معظم الأراضي التي

طردت المسلمين منها خلال حروبها المستمرة مع

المواجهة مع العسكر ، بتبنيهم للعلمانية والتنافس عبر آليات الديمقراطية للوصول إلى السلطة ، وتحقق لهم ذلك بأكبر كتلة نيابية تقدمت على أقرب منافس لها بمائتي مقعد، ومن الجدير بالذكر أن تركيا ادخلت عام ١٩٥١ في حلف شمال الأطلسي بعد تسعة وعشرين سنة على الإصلاحات التي فرضت عليها، وفي عام ١٩٥٩ بدأ الحوار عن دخولها في السوق الأوروبية فأسفر في ١٩٦٣ عن توقيع اتفاق أنقرة الذي لم يبرم إلا عام ١٩٩٥ بإلغاء الحواجز الجمركية.

وعلى الرغم من كل ذلك أعلن عبدالله غل في عام ٢٠٠٢ في كلمته أن حزب العدالة حزب ديمقراطي متوافق والعصر الحديث". فجاء عام ٢٠٠٤ قرار المفوضية الأوروبية بدخولها في تفاوض قد يقودها بعد سنوات إلى قبول عضوية تركيا في الإتحاد الأوروبي، الذي له تعليق المفاوضات في حال ثبت تراجع تركيا عن الإصلاحات، إلا أن جاك شيراك أفصح عن ملامح الأوروبيين تجاه دولة إسلامية بجذورها التاريخية فقال في مؤتمر صحفي في هانوي بفييتنام ٦ تشرين الأول ٢٠٠٤: إن القمة الأوروبية التي تعقد في كانون الأول المقبل ستقرر بدء هذه المفاوضات التي ستستغرق ما لا يقل عن ١٠ أو ١٥ سنة، وأشار إلى أن الدستور الأوروبي ينص على أن أي توسيع جديد للإتحاد بعد سنة ٢٠١٠ ينبغي أن يطرح على الشعب في استفتاء للموافقة عليه أو رفضه.



الكردينال جوزف راتزنبرغ

ثم تراجع تركيا عن الإصلاحات، إلا أن جاك شيراك أفصح عن ملامح الأوروبيين تجاه دولة إسلامية بجذورها التاريخية فقال في مؤتمر صحفي في هانوي بفييتنام ٦ تشرين الأول ٢٠٠٤: إن القمة الأوروبية التي تعقد في كانون الأول المقبل ستقرر بدء هذه المفاوضات التي ستستغرق ما لا يقل عن ١٠ أو ١٥ سنة، وأشار إلى أن الدستور الأوروبي ينص على أن أي توسيع جديد للإتحاد بعد سنة ٢٠١٠ ينبغي أن يطرح على الشعب في استفتاء للموافقة عليه أو رفضه.

إلا أن العديد من الدول الأعضاء الرئيسة في الإتحاد أعلنت نيتها في عدم الموافقة على دخول تركيا كالرئيس الفرنسي شيراك، ورئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو برلسكوني، والمستشار الألماني غيرهارد شرودر، أما طوني بليز الذي أيد فقد قال: لن أكافح في سبيل تركيا.

والحقيقة التي أخفوها وخالفوا فيها قواعد الديمقراطية والحرية برفضهم لقبول تركيا في الإتحاد ليس بسبب الإصلاحات لتصبح نظاما

واضح القضية الفلسطينية عندما تحدث مع بيريز باحترام إنساني لأنه يكبره سناً وبالمقابل أكد له بأنه وجه إليه كلاماً قاسياً بعدما اعترض أردوغان على الحضور بتصفيقهم لقاتل الأطفال ثم انسحب من مؤتمر دافوس مهدداً بعدم المشاركة لاحقاً إذا لم يمنع الكيان الصهيوني عن تجاوز القوانين، فحرك المشاعر

المواجهة مع العسكر ، بتبنيهم للعلمانية والتنافس عبر آليات الديمقراطية للوصول إلى السلطة ، وتحقق لهم ذلك بأكبر كتلة نيابية تقدمت على أقرب منافس لها بمائتي مقعد، ومن الجدير بالذكر أن تركيا ادخلت عام ١٩٥١ في حلف شمال الأطلسي بعد تسعة وعشرين سنة على الإصلاحات التي فرضت عليها، وفي عام ١٩٥٩ بدأ الحوار عن دخولها في السوق الأوروبية فأسفر في ١٩٦٣ عن توقيع اتفاق أنقرة الذي لم يبرم إلا عام ١٩٩٥ بإلغاء الحواجز الجمركية.

وعلى الرغم من كل ذلك أعلن عبدالله غل في عام ٢٠٠٢ في كلمته أن حزب العدالة حزب ديمقراطي متوافق والعصر الحديث". فجاء عام ٢٠٠٤ قرار المفوضية الأوروبية بدخولها في تفاوض قد يقودها بعد سنوات إلى قبول عضوية تركيا في الإتحاد الأوروبي، الذي له تعليق المفاوضات في حال ثبت تراجع تركيا عن الإصلاحات، إلا أن جاك شيراك أفصح عن ملامح الأوروبيين تجاه دولة إسلامية بجذورها التاريخية فقال في مؤتمر صحفي في هانوي بفييتنام ٦ تشرين الأول ٢٠٠٤: إن القمة الأوروبية التي تعقد في كانون الأول المقبل ستقرر بدء هذه المفاوضات التي ستستغرق ما لا يقل عن ١٠ أو ١٥ سنة، وأشار إلى أن الدستور الأوروبي ينص على أن أي توسيع جديد للإتحاد بعد سنة ٢٠١٠ ينبغي أن يطرح على الشعب في استفتاء للموافقة عليه أو رفضه.

إلا أن العديد من الدول الأعضاء الرئيسة في الإتحاد أعلنت نيتها في عدم الموافقة على دخول تركيا كالرئيس الفرنسي شيراك، ورئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو برلسكوني، والمستشار الألماني غيرهارد شرودر، أما طوني بليز الذي أيد فقد قال: لن أكافح في سبيل تركيا.

والحقيقة التي أخفوها وخالفوا فيها قواعد الديمقراطية والحرية برفضهم لقبول تركيا في الإتحاد ليس بسبب الإصلاحات لتصبح نظاما



الإنسانية تجاه الطفل والمرأة والعجز الفلسطينيين. ثم هدد مجلس الأمن والأمم المتحدة بعدم الإستجابة لأي قرار منهم إذا لم يلزموا الكيان الصهيوني بوقف العنف والإبادة للشعب الفلسطيني. وفي نهاية المطاف قدمت تركيا بشكل خاص دم أبنائها لكسر الحصار عن غزة في أسطول الحرية الذي حقق الأهداف التالية:

١- إخراج الطوائف الإسلامية من التجاذب السني الشيعي. وبدا أن الخلاف بين شرائح المجتمع الواحد طابعه الحقيقي سياسي على وفق مصالح خاضعة لظروف المرحلة المعاشة. وأن البعد المذهبي لا علاقة له البتة بالإنقسام تجاه فلسطين. على اعتبار أن إيران "الشيعية" قد رفعت من بين الدول الإسلامية والعربية لواء الدفاع عن القدس. فبات من يؤيد حتى ثقافة المقاومة تجاه المحتل يتهم بتبعيته للخط الشيعي الفارسي الصفوي. إلا أن

دخول تركيا "السنية" على خط الدفاع الأول عن بيت المقدس أعاد رمزية القضية إلى قدسيتها فأضحى كل الشعب المسلم بكل فئاته وأعراقه وألوانه وبيئاته معنياً بحمل لواء المقاومة لتحرير الأرض الفلسطينية المحتلة.



٢- استنهاض المسيحيين كما المسلمين تجاه القضية المركزية للأمة. إذ إن المسيحي المؤمن باسترداد الحقوق المسلوقة في بيت المقدس كما بيت لحم هو بحق جزء لا يتجزأ من مفهوم الأمة. خاصة وأن أملاك الكنائس والأوقاف المسيحية تشكل في البلدة القديمة للقدس (٤٥,٣٪) منها. بينما تشكل أملاك الأوقاف الإسلامية (٤٣,٧٪). واللافت للنظر أن عدد المساجد فيها (٣٢) مسجداً غير المسجد الأقصى. وبالمقابل هناك ٣٢ ديراً وكنيسة لأتباع مختلف المذاهب المسيحية.

فالدفاع عن فلسطين يجب أن يكون بالمنصفة بين المسلمين والمسيحيين كتوزيع

٣- التمسك بالإسلام يرفع الى العزة والتخلي عنه يقود الى الذلة. فلا بد أن نعيد الأمور الى مكانها الصحيح والجدير بها بعدما عمل أعداء الأمة على سلخ القضية الفلسطينية من جسد الإسلام فأصبحت عربية ثم فلسطينية ثم ما يتعلق منها بأرض ١٩٤٨ أو ١٩٦٧. ثم حصرها مواقفهم بكسر الحصار عن غزة أولاً ثم تحرير بحماس طوراً وبفتح طوراً آخر. حتى يمنعوا يقظة الروح الإسلامية التي تربط أفئدة المسلمين في الأرض والمقدسات الإسلامية ثانياً.

أنحاء العالم بيت المقدس كجزء من الهوية الإسلامية لأنه مسرى رسول الله ﷺ ومعراجة. ولذا جاء بصحيفة "يديعوت أحرنوت" في آذار ١٩٧٨ م: إن على وسائل الإعلام الإسرائيلي أن لا تنسى حقيقة هامة هي جزء من استراتيجية إسرائيل في حربها مع العرب. هذه الحقيقة هي أننا نجحنا بجهودنا وجهود أصدقائنا في إبعاد الإسلام عن معركتنا مع العرب. ويجب أن يبقى الإسلام بعيداً عن أرض المعركة. ولهذا فيجب أن لا نغفل لحظة واحدة عن تنفيذ خطتنا في منع يقظة الروح الإسلامية بأي شكل من الأشكال وبأي أسلوب ولو اقتضى الأمر ذلك الاستعانة بأصدقائنا لاستعمال العنف في إخماد أي بادرة ليقظة الروح الإسلامية. وإن عدوانهم الوحشي على غزة وقبله على لبنان يؤكد هذه الرؤية. فاتهموا حماس بالإنقلابيين واستعانوا بأمريكا والمجتمع الدولي التابع لها على نزع الشرعية القانونية لحكومتها لأنها حملت الإسلام منهج حياة في إدارة الشؤون السياسية والمدنية.

إن انحياز أردوغان لفلسطين باسم الإسلام قد أحيأ في شعوب الأمة منطق التعارف بروح الإسلام. فصحح مفهوم السياسة كإدارة وممارسة للإختلافات الموروثة (القبيلة، والحسب، والنسب) والخلافات المستجدة (الصراع على الدولة والصراع على الأسبقية والأفضلية في الدين. مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾. وصحح مفهوم الدولة كبنية تحتية لمجتمع الدعوة

والتوحيد. وإن تركيا وإن كانت دولة مدنية وليست دينية لكنها تجمع بين الدستور وحرية المعتقد (الإعتراف بالغير) وصحح مفهوم الدين القائم على الإيمان الإسلامي المطلق بالدعوة والجهاد بكل الوسائل المتاحة ولذا أيد القضية الفلسطينية بالموقف السياسي ثم بالحس الإنساني العملي في أسطول الحرية المتوجه لكسر الحصار عن أطفال وأهل غزة.

٤- استرد أردوغان "أتاتورك المسلمين" موقع تركيا الإسلامي الأصيل، التي بُنيت دعائمه على الإسلام طيلة أربعة قرون. حافظت فيها على التنوع الديني لقوله تعالى: " لا إكراه في الدين"، فالإسلام منهج حياة لكل شؤون البشر قاطبة لقوله تعالى: "وما أرسلناك إلا كافة للناس".

وفي ذروة المواقف الإنسانية بكسر الحصار عن غزة عبر أسطول الحرية إنتقل العالم من طفولة البشرية إلى رشد الإنسانية بفطرتها الربانية حيث فطر الإنسان على نبذ الشر ورفض الظلم. ولذا قال الله تعالى: " يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا".

إن اشتراك العنصر التركي والعربي والعجمي والمسلم والمسيحي في أسطول الحرية نقل قضية غزة إلى كل فرد انتسب إلى الأسرة الإنسانية



فكر سياسي



وأعني بها: القيم الروحية البشرية العليا. فقد قطعت حضارتنا تلك الصلة المعنوية التي تربط البشر بعضهم ببعض. لقد جف شعورنا وتجمدت قيمنا وانحلت "واليوم لو كان ديغول حياً وشاهد الحصار الوحشي للإنساني على شعب غزة فبماذا سيصف مشاعر أبناء وطنه؟ وفي أي مستوى سيضع قيم بلاده؟ وماذا سيقول عن المجتمع الدولي الذي صمت طيلة العدوان الإبادي على غزة باستخدام الصهاينة كل الأسلحة المحرمة دولياً على كل مرافق الحياة؟

ومن الجدير بالتنويه والتقدير حث ديغول من منطلق الفطرة الإنسانية على بناء علاقة حسنة مع المسلمين، فقال: "أعتقد أن اتصالنا بالمجتمعات العربية والإسلامية التي حافظت على تلك الروح الإنسانية التي فقدناها سينقذنا من مغفبات حضارتنا، وسيكون مفيداً لنا جداً. ولهذا فإني أحرص على تحسين علاقات فرنسا وتوثيقها بالعالم العربي والإسلامي".

وعلى وفق ما تقدم نقول: إن محاكاة أردوغان لمنطق فطرة الخير الإنسانية في أبجدية الخطاب الإسلامي عبر أسطول الحرية هي التي حركت كل أحرار العالم بكل القارات الى المطالبة برفع الحصار عن الإنسان الغزاوي المقهور. وإن محاكاته لأبناء الأمة بلغة إسلامية صحيحة هي التي أيقظت فيهم وحدة الموقف تجاه القضية الإسلامية الأم حيث مسرى ومعراج رسول الله ﷺ. وإن محاكاته للمجتمع الدولي في خطاباته السياسية الجريئة بالحق هي التي بوّأت هذه المكانة المحترمة في كل أنحاء العالم حينما طالب برفع الظلم عن أهل غزة فأحيا عالمية فطرة الخير الإنسانية في أسطول الحرية لفك الحصار عن غزة ووقف هذه الجريمة الوحشية التي إستنكرتها البشرية الحجة للخير والحرية.

بالفطرة التي خلّق عليها بنبذه للشر أحد وجوه الظلم وهذا ما ذهب إليه ابن تيمية بقوله أن الأساس الفطري لكل عقيدة سليمة هو الخير لكون الشر طارئاً وليس من جوهر الإنسان. بينما يرى ابن خلدون أن الحد من إفساد الحضارة للعمران البشري هو السعي إلى تحقيق شروط الحفاظ على الفطرة والطبيعة. فابن خلدون شخّص طبيعة الفطرة العملية وعللها السياسية، وابن تيمية شخّص طبيعتها النظرية وعللها الروحية. واللافت للنظر في أردوغان أنه عالج بنجاح طبيعة الأزمة النظرية والعملية أي الروحية والسياسية والدولية الإنسانية.

إن الحفاظ

على سلامة فطرة الخير الإنسانية مبدأ إسلامي لا خلاف عليه، وهنا أحب أن أقول للشعوب الغربية المسيحية إن أفضل سني حياتكم الإنسانية ببعدها المسيحي كانت في ظل الإسلام كحكم مدني، وأن حلول مشكلات العالم اليوم متوقفة على الشريعة الإسلامية. قال برناردشو: لقد عمد رجال الأكليروس في العصور الوسطى إلى تصوير الإسلام في أحلك الألوان. والواقع أنهم كانوا يسرفون في كراهية محمد وكراهية دينه ويعدون خصماً للمسيح، أما أنا فأرى واجباً عليّ أن يدعى محمد منقذ الإنسانية وأعتقد أن رجلاً مثله إذا تولى زعامة العالم الحديث لنجح في حل مشكلاته".

فليعد سياسة الغرب إلى فطرتهم الإنسانية، وليوقظوا ضمائرهم، وليحافظوا على إعلان حقوق الإنسان وخاصة فرنسا عليها أن تعود للتواثبات الديغولية تجاه العالم الإسلامي. حيث قال شارل ديغول: إن مجتمعاتنا الأوروبية فقدت شيئاً ثميناً جداً تحت وطأة تقدمها الضخم ألا وهو الإنسانية



أفران وباتيسري الخبز (السعري)

حلويات غربية وشرقية

خبز عربي وإفرائجي



مكسة - أول قب الياس - ت: ٠٨/٥٤١١٥٥ - ٠٨/٥٤١٨٢٥

قواعد تفسير الاحلام

القاعدة الاولى: ليس كل رؤيا تعبر

قال النبي - صلى الله عليه وسلم: (الرؤيا ثلاثة: فرؤيا صالحة بشرى من الله، ورؤيا تحزين من الشيطان، ورؤيا ما يحدث المرء نفسه) (صحيح مسلم).

فالحديث يقسم الرؤيا إلى ثلاثة أقسام:

الأول: حديث الملك: وهي الرؤيا الصادقة، وهي بشرى من الله لعبده، وهذه التي يتعلق بها علم تعبير الرؤيا بأصوله وضوابطه.

الثاني: حديث الشيطان: وهي الرؤيا الباطلة، وهي من تحزين الشيطان كأن يرى الإنسان أن أحداً يخنقه، أو يجري خلفه، أو يسقط من شاهق، أو يغرق في الماء أو يحاصره الحريق، جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني رأيت رأسي ضرب فرأيت أنه يتدهده فقال صلى الله عليه وسلم: يعمد الشيطان إلى أحدكم فيتهول له ثم يغدو يخبر الناس.

والرؤيا التي من الشيطان لا تضر العبد إذا نفث على يساره ثلاثاً، واستعاذ بالله من شرها ولم يخبر بها أحداً.

الثالث: حديث النفس: وهي ما يهتم به الإنسان ويحدث به نفسه في اليقظة: فيراه في منامه، وهذه لا تأويل لها أيضاً.

القاعدة الثانية: الرؤى رموز وإشارات لمعان محددة

هناك رؤى صادقة ظاهرة وهي التي لا تحتاج إلى فك رموز ولا تحليل لأحداث الحلم بل تفسيرها هو وقوعها، وهذه قليلة جداً، والغالب في المنامات أن تكون رموزاً وإشارات من خلال فكها وتحليلها والربط بينها يصل المعبر إلى تفسير الحلم فالمعبر لم يسمى معبراً إلا لأنه يعبر بالرؤيا من ظاهرها إلى باطنها وهذا النوع هو الذي يجتهد به المعبرون ويتنافسون فيه ومعبر الرؤيا أو مفسرها هو الشخص الذي يقوم باستنباط هذا المعنى المستتر وفقاً لقواعد وأدلة معلومة، يشتمل عليها علم تعبير الرؤيا.

نَسَاقُطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا * فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا (مریم: ۲۵، ۲۶)

والخشب: يُعبر بالنفاق. لوصف المنافقين به في قوله تعالى: ﴿كَانَهُمْ خَشَبٌ مُسْتَنْدَءٌ﴾ (المنافقون: ۴).
والنعاس: يعبر بالأمن. لقول تعالى: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ

النَّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ﴾ (الأنفال: ۱۱).
والضحك: بشرى لقوله تعالى: ﴿فَضَحِكْتَ فَبَشَّرْنَاَهَا﴾ (هود: ۷۱).

وإِلِّطَاقُ: يعبر بالغنى. لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَتَرَقَّا مِنْ اللَّهِ كَلَامًا مِنْ سَعَتِهِ﴾ (النساء: ۱۳۰).

والسفينة: تعبر بالنجاة. لقوله تعالى: ﴿فَاجْنِبْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ (العنكبوت: ۱۵).

والنار: تُعبر بالمناسبة السعيدة. لقوله تعالى: ﴿أَنْ يُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ (النمل: ۸).

والعسل: شفاء بالرقية الشرعية. لقوله تعالى: ﴿وَنُزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ﴾ (الإسراء: ۸۲).

والحديد: يعبر بالقوة لقوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾.

والحجارة: تشعر بقسوة في القلب. لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ (البقرة: ۷۴).

وأكل اللحم: غيبة. لقوله تعالى: ﴿يُودِ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾.

واللباس الجديد: زواج. لقوله تعالى: ﴿هَنْ لِبَاسٍ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾.

القاعدة الثالثة: "الغالب أن ما يأتي من دار الحق فهو حق مع القرائن"

والمقصود بدار الحق: الدار الآخرة: فما يأتي منها فهو حق. كرؤية الأموات. ورؤية الجنة والنار. والبعث والصراط ونحو هذا مثاله: قصة ثابت بن قيس - رضي الله عنه - لما استشهد في معركة اليمامة. وكانت عليه درع نفيسة. فأخذها أحد المسلمين. فبينما أحد المسلمين نائم. إذ أتاه في منامه وقال له: "أوصيك بوصية فأياك أن تقول: هذا حلم فتضيعه. إني لما قتلت مربي رجل من المسلمين وأخذ درعي. ومنزله في أقصى الناس. وعند خبائه فرس يستن في طوله: (أي يمرح في حبله المشدود). وقد كفاً على الدرع برمة (قدر). وفوق البرمة رجل. فأب خالداً فمهره أن يبعث إليّ درعي فيأخذها. فإذا قدمت إلى خليفة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبي بكر فقل له: إن عليّ من الدين كذا وكذا. وفلان من رقيقي عتيق". فأتى الرجل خالداً فأخبره. فبعث إلى الدرع فأتى بها. وحدث أبا بكر برؤياه فأجاز وصيته بعد موته. ولذا قيل: لا يعلم أحد أجزت وصيته بعد موته إلا ثابت بن قيس رضي الله عنه. ومن يرى ميتاً في حالة حسنة فهو كذلك ومن يراه في حالة سيئة فهو كذلك أيضاً كأن يطلب طعاماً أو شرباً أو لباساً أو غطاءً فذاك دليل على حاجته للدعاء والاستغفار.

القاعدة الرابعة: المصدر الاول لفك رمز الرؤيا القرآن الكريم.

فالتمر: رؤيته رزق وهناءة عيش. لقوله تعالى في شأن مريم عليها السلام: ﴿وَهَزَّيْ بِإِذْنِكِ بَحْذَ النَّحْلَةِ

التفسير الموضوعي كوجه معرفي للعصر

يكاد أن يكون معلوماً لكل من له بالقرآن الكريم أدنى صلة أن النص القرآني عالج كثيراً من المواضيع. وعرض الموضوع الواحد بصور متعددة. وكان لكل طريقة عرض سمات وخصائص ومزايا. يظهرها ويوضح وجوه تميزها. وسر تنوعها الخاص بها. مما جعل جزئيات الموضوع مترابطة يشع منها برق الإعجاز. ويسيل من مفرداتها نهر التناسب والتجانس.

وتكشف كل جزيئة عن مدخراتها من الحاسن وأنواع الجماليات اللغوية والبلاغية والأسلوبية الدعوية. ولذا لم يكن العرض القرآني للموضوع الواحد محصوراً بالسورة الواحدة. بل يعرض للموضوع الواحد في غير سورة لغير ثمرة واحدة بل لثمرات متنوعة. ولغير حكمة واحدة بل لحكم عدة. ولقد تولت كتب التفسير التحليلي القديمة قضية الكشف عن مراد النص وحكمه وشتى مقاصده ووجوه إعجازه مما شكل نوعاً من الثراء المعرفي في كل الحقول الفقهية والأصولية واللغوية والبلاغية. مما يعد مفخرة من مفاخر المكتبة الإسلامية. ومصدراً مهماً وخطيراً من مصادر المعرفة. ومرجعاً لا غنى عنه في مقاربات التفسير المعاصر. ولا شك بأن الأزمان قد تضرب صفحاً عن بعض ألوان السلوك المنهجي لحقب تاريخية سالفة وتقوم بكشف بعض ألوان من السلوك المنهجي الجديدة. تغنيها وتزكيها ولا شك بأن تلك الألوان السالفة من المنهجيات القديمة كانت في سياقها التاريخي في تلك الحقب الزمنية بالغة الأهمية. فسدت الحاجات المعرفية بكفاءة لذلك الزمن. كما أن ألوان السلوك المنهجي في العصور المتعاقبة لا سيما في العصر الحديث. تسد حاجات معرفية معاصرة وفيها عناصر عديدة تؤمن روح الملاءمة للعصر والطبيعة المتحولة بوتيرة متسارعة. في وقت تزاхمت في إهتمام الإنسان المعاصر الحاجات وتصارعت وإياه المشاغل. وتناهتته المشاكل.

المعطى المعرفي لا يكون إلا بمؤازرة المعيار الزمني، ولولا مساهمة القدامى بتقريب ثمار معرفة التفسير بمعناه الواسع ما كان للمعاصرين أن ينعموا بثماره الآنية.

٥- تمكن الباحث المعاصر من شتى تفصيلات وفنون أجزاء تراثه عبر تقنيات العصر ومنجزاته، فاستطاع أن يستحضر أمهات كتب التفسير والفقه واللغة في أقراص صغيرة تدني البعيد، وتذلل العسير، وتوسع موضوع الرؤية، وتجعل الإستقراء أكثر دقة والحكم أشد إصابة.

٦- إتساع ظاهرة التخصص، وتنوع المدارك، وتفاوت القدرات مما يعطي للتفسير الموضوعي وجهة، ورجاحة، ويساعد على رؤية النص القرآني بأبعاد إجتماعية وسياسية ونفسية وتاريخية هي إنعكاس لنضوج النظريات في كل الأطر المعرفية، كمفاهيم السلطة ونظرية الحكم الديمقراطي، والشورى وأشكال السلوك الفردي والجماعي ونظريات الألسنية وفلسفات التأويل والتفسير، والموسوعات القانونية مما أتاح للمختصين أن يروا النص من خلفياتهم الثقافية المتنوعة، ويأتوا بالجديد والممتع والطريف في أوان واحد ولكن على الرغم من كل وجوه المؤاتاه الظرفية لنمو ظاهرة التفسير الموضوعي في شقها الإيجابي، يجب أن تتوفر للذهنية المراقبة لنمو الظاهرة القدرة على متابعة وتيرة التطور من دون إغفال بعض الوجوه السلبية التي تكتنف العملية وتكدر صفاءها في غير محل، وتؤثر بمستوى ثرائها المعرفي، من ذلك ظاهرة تسلل غير أصحاب الإختصاص إلى حقل التفسير، التي سنفرد لها مطالعة أخرى إن شاء الله تعالى.

فكان ما نسميه إصطلاحاً "التفسير الموضوعي" أحد أهم مناهج الفكر المعاصر في سد الحاجات المعرفية في حقل التفسير لإنسان هذا العصر، بما يكفل له الإحاطة بموضوع ما إحاطة شاملة من خلال جمع آيات الموضوع الواحد في كل السور القرآنية إما بإعتبار أسباب النزول والمراحل التاريخية، وإما بإعتبار بنية الموضوع وطريقة القرآن في معالجة الظاهرة نفيًا وإثباتًا، نقضًا وبناءً ما يتيح للمتلقي والقارئ والباحث أن يظفر بالتصور الشامل لجوانب الموضوع المتعددة، ويلقي ضوءاً معرفياً كثيفاً على جزئياته، ويساعد على جمع أجزاء التصور المعرفي للموضوع الواحد من الوجوه كافة. ولا شك بأن التفسير الموضوعي قد إستطاع أن يقطع أشواطاً كبيرة في زمن قصير نسبياً، وذلك عائد إلى أسباب عدة منها:

١- طبيعة العصر التي إنعكست بشكل قوي ومؤثر على كل نشاطات الإنسان وألوان سلوكه، ولم تعد التفاسير التحليلية والمتشعبة والمطولة تناسب روح العصر المتوثبة والمتسارعة.

٢- التعقيدات الإجتماعية، وتنوع الإهتمام الذهني لدى أهل العصر عززت الحاجة إلى توفير الرؤية المتكاملة للقارئ المعاصر عبر دراسة الموضوع أو الظاهرة أو المفردة أو المفهوم أو القاعدة أو الحكم في كل سور القرآن الكريم التي تناولها التفسير.

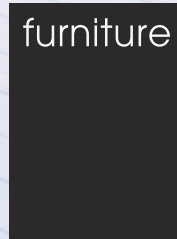
٣- توفر أدوات ووسائل وتقنيات معاصرة لإستكمال التصورات وإنشاء البنى الفكرية، والإنعكاسات الذهنية لكل جزئيات الوجود، مما يكشف عن المستور ويزيل الغموض عن المجهول في النفس والآفاق مما لم يكن متاحاً في الأزمان السابقة.

٤- غنى العصر وثراؤه المعرفي بالموسوعات والنظريات والمصطلحات مما أتاح للملكة التأليف والتصنيف فرصة الرؤية بطريقة جديدة قادرة على الأبصار والتمييز والتمعن والتمكن من الخفي، والإستيعاب للمستور، ولا يعني ذلك الإنتقاص من قدرات وملكات الإقدمين، فثمين

المرسل

يتحد المرسل التلويح: وفي إذا ذكر الراوي الذي الوسائط فالخبر مسند وإن ترك واسطة واحدة بين الروایتين فمنقطع. وإن ترك واسطة فوق الواحدة فإنه معضل. وإن لم يذكر الواسطة أصلاً فمرسل. وفي شرح النخبة إختلف المحدثون في المرسل والمنقطع هل هما متغايران أو لا فأكثر المحدثين على التغاير. لكنه عند إطلاق الإسم عليهما. حيث عرفوا المنقطع بما سقط من رواته واحد غير صحابي، والمرسل بما سقط من رواته الصحابي فقط. وبعضهم على أنهم واحد وعرفوا المرسل بأنه ما سقط من رواته واحد فأكثر في أي موضوع كان. وأما عند استعمال الفعل المشتق فيستعملون الإرسال فقط فيقولون: أرسله فلان سواء أكان ذلك مرسلًا أم منقطعاً ومن ثم أطلق غير واحد من لا يلاحظ مواقع إستعمالهم على كثير من المحدثين إنهم لا يغيرون بين المرسل والمنقطع. وليس كذلك لما حررنا أنهم غابوا في إطلاق الأسم وإنما لم يغيروا في إستعمال المشتق. واعلم أن المرسل إما جلي ظاهر وهو ما يكون الإرسال فيه ظاهراً. وإما خفي باطن وهو ما لا يكون الإرسال فيه ظاهراً والحديث المرسل ضعيف لا يحتاج به عند الجمهور والشافعي ولكن إحتج به أبو حنيفة ومالك وأحمد لأن الإرسال من جهة كمال الوثوق والإعتماد. فإن الكلام في الثقة فلو لم يكن عنده صحيحاً لما أرسله

المرسل: من الإرسال. ويطلق على معان عدة ومنها ما هو مصطلح الأصوليين. وهو وصف مناسب لم يثبت إعتبار عينه في عين الحكم أصلاً. أي لا بنص ولا إجماع. ولا يترتب الحكم على وقفه ومنها ما هو مصطلح المحدثين. وهو الحديث الذي سقط من آخر إسناده من بعد التابعي راو واحد أو أكثر وذلك السقوط لا يسمى إرسالاً. وصورته أن يقول التابعي صغيراً كان أو كبيراً قال رسول الله ﷺ كذا أو فعل كذا أو فعل بحضرته كذا وسكت. ونحو ذلك مما ينسبه إليه. وهذا هو المشهور والمعتمد. وحاصله إن المرسل حديث رفعه التابعي مطلقاً وبعضهم قيد التابعي بالكبير. وقال لا يكون حديث صغار التابعين مرسلًا بل منقطعاً لأنهم لم يلقوا الصحابة إلا واحداً أو الإثنين. فأكثر روايتهم عن التابعين. وأما القول من دون التابعي قال الرسول ﷺ كذا. فاختلفوا في تسميته مرسلًا فقال الحاكم وغيره من أهل الحديث. المرسل مختص بالتابعي عن الرسول ﷺ. والمعروف في الفقه وأصول الفقه إن كل ذلك يسمى مرسلًا وإليه ذهب الخطيب لكن قال : إن أكثر ما نوصفه بالإرسال من حيث الإستعمال رواية التابعي عن النبي ﷺ. ويؤيده ما في العضدي من أن المرسل هو قول عدل ليس بصحابي قال الرسول ﷺ كذا. عندها



نلتزم بالرفاهية
ليكتمل منزل أحلامك

التحدث بصعوبة الصوم

السؤال: سؤالي بسيط وهو أنني إذا حدثت مع أحد وقلت له أن صيام هذه الأيام صعب، وأنني أنتظر أذان المغرب بفارغ الصبر، فهل أنا بهذا أذهب أجر الصيام وكأنني أشتكي إلى الناس؟

الفتوى: العبرة بنيتك؛ فإن كانت نيتك الشكوى للناس فقد يقل أجر صومك، وإن لم تكن نيتك ذلك ولا الرياء فلا يقل أجرك إن شاء الله تعالى.

الصوم حيث يطول النهار وبالأعمال

الشاقة

السؤال: أنا مغترب في ألمانيا، أذان المغرب الساعة التاسعة والنصف مساءً، وأذان الفجر الساعة الثالثة صباحاً، فيجب علي أن أصوم أكثر من ١٨ ساعة، علماً أن عملي شاق ويحتاج إلى طاقة؟

الفتوى: عليك أن تصوم ولو طالَت ساعات النهار، فالصوم من الفجر إلى الغروب، ولا عبرة بعدد الساعات، فإن عَسُرَ عليك ذلك فعليك أن تفتش عن عمل آخر سهل في رمضان، فإذا لم تجد، ولا مال عندك تنفق منه في رمضان إلا الأجر الذي تنقضاه عن عملك الشاق هذا، فعليك أن تبدأ الصوم صباحاً، ثم إذا جهدت كثيراً بسبب العمل أو غيره فلك الفطر للجهد والتعب وليس للعمل، ولا يجوز أن تفطر من الصباح، ثم عليك قضاء ما أفطرت فيه من الأيام بعد العيد في أوقات راحتك.

فتاوى رمضان

للشيخ د. أحمد الحجي الكردي حفظه الله
خبير في الموسوعة الفقهية وعضو هيئة
الإفتاء بالكويت

استنشاق دخان السجائر أثناء الصوم

السؤال: السلام عليكم؛ هل دخان السجائر يفسد صوم الفريضة أو التطوع؟ وجزاكم الله خيراً.

الفتوى: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، والتابعين. ومن تبع هداهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد: فاستنشاق دخان السجائر عن عمد مفطر، أما دخوله إلى الأنف من غير عمد فلا يفطر. أما شرب السجائر أثناء الصوم فمفطر. وكل ذلك في صوم الفرض أو النفل على السواء. والله تعالى أعلم.

التبرع بالدم أثناء الصوم

السؤال: هل يفطر المرء إذا تبرع بالدم أثناء الصيام؟

الفتوى: التبرع بالدم لا يعد مفطراً من المفطرات على أصح الأقوال.

معالجة أو قلع الضرس أثناء الصوم

السؤال: ما حكم من ذهب إلى طبيب الأسنان لنزع ضرسه وهو صائم، مع العلم أن الطبيب استخدم الإبرة لتخدير الضرس؟

الفتوى: الحقنة في اللثة لا تفطر الصائم ما لم يبلع منها شيئاً؛ لأن الوريد ليس منفذاً طبيعياً إلى البدن. ثم إن مداواة الأسنان للصائم أو خلعه لضرسه لا يبطل صومه بها، إذا لم يتسرب من الأدوية (أو من الدم أو غيره) شيء إلى الجوف، أما إن تسرب منه شيء إلى الجوف فقد أفطر الصائم وعليه القضاء.

أثر المعصية في ليل رمضان على الصوم

السؤال: هل ارتكاب المعصية في رمضان بعد الإفطار يبطل صوم اليوم؟

الفتوى: المعصية في ليل رمضان، وإن لم تبطل صوم النهار، لكنها قد تحق ثوابه وأجره، إن لم تتبعها توبة صادقة نصوح.

دهن البواسير أثناء الصوم

السؤال: هل دهن البواسير المؤلمة يعد مفطراً؟

الفتوى: دهن البواسير الشرجية الظاهرة لا يفطر، أما دهن البواسير الشرجية الباطنة فمفطر، لأن فيه إدخال مادة من منفذ مفتوح إلى الجوف.

حبوب منع الدورة للتمكن من الصوم

السؤال: استعمال حبوب منع الحمل بقصد انقطاع العادة للتمكن من الصوم والصلاة في شهر رمضان، مع العلم لا توجد أضرار صحية، ما حكم ذلك؟

الفتوى: للمرأة أخذ هذه الحبوب إن لم يكن فيها ضرر صحي عليها، وصيامها صحيح ما لم ينزل دم الحيض، مع أنها لا تكلف بذلك شرعاً.

الإبرة وبخاخ الربو وقطرة الأنف والأذن والعين أثناء الصوم

السؤال: الرجاء من فضيلتكم بيان حكم استعمال هذه الأدوية أثناء نهار رمضان: الحقنة الوريدية - حقنة العضل - الحقنة الشرجية - تحت الجلد مثل الأنسولين - قطرة العين - الأنف - الأذن - استعمال بخاخة الصدر.

الفتوى: الحقنة في العضل أو في الوريد لا تفطر الصائم سواء كانت مغذية أو ملونة أو غير ذلك، لأن الوريد ليس منفذاً طبيعياً إلى البدن. أما الحقنة في الشرج فمفطرة.

- بخاخ الربو مفطر للصائم، فإذا احتاج إليه المريض حاجة كبيرة في نهار رمضان ولم يُغنِ غيره عنه فله الفطر ثم القضاء بعد العيد، وعند العجز الدائم تجب الفدية بعد العيد.

- القطرة في الأنف أو الأذن مفطرة للصائم لدى عامة الفقهاء.

- قطرة العين لا تفسد الصوم عند جمهور الفقهاء ولو وجد صاحبها طعمها في حلقه، لأنه روي أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكتحل في نهار رمضان، والكحل ينحل بدمع العين فيصبح مثل القطرة.

تقبل الله طاعتكم

كيف نربي أبناءنا على حب الصلاة؟



أهدي هذا المقال، إلى كل أب وأم فهما قول الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون).

مقدمة:

قال الأحنف بن قيس يعظ معاوية في فضل الولد "يا أمير المؤمنين هم ثمار قلوبنا وعماد ظهورنا ونحن لهم أرض ذليلة وسماء ظليلة وبهم نصول على كل جليلة. فان طلبوا فأعطهم وان غضبوا فأرضهم يمنحوك ودهم ويحبوك جهدهم" ٢. ولأن أبناءنا هم رياحين الحياة وفلذات الأكباد فقد أوصى الله تعالى الأبوين بهم خيرا، وأمر النبي ﷺ بحسن رعايتهم وتأديبهم ورحمتهم فقال ﷺ "مبينا من هو خير الناس: "خيركم خيركم لأهله" ٣ وأعظم ألوان الخير لأفراد الأسرة حسن الرعاية والتأديب.

وإن أعظم صور تأديب الأبناء تعليمهم الصلاة وغرس محبتها في قلوبهم ليقوموا بحقوقها خير قيام. فهي الشعيرة العظيمة التي سماها الرسول ﷺ نورا وجعلها للدين عمادا وهي الصلة التي تربط بين العبد وخالقه في اليوم الواحد خمس مرات. هي محطات للخلو بالآله العظيم ومناجاته وذكره وتعظيمه سبحانه... فيها يقف العبد موليا وجهه نحو ربه. فيمهم

رب العزة وجهه الكريم نحو عبده ويقول جل من قائل: (حمدني عبدي...مجدني عبدي... فلعبي ما سأل).

وهي مفتاح الجنة والحصن الحصين من الذنوب والمعاصي. قال تعالى: (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) ٤.

وقد نبه رسولنا الكريم ﷺ الأبوين على ضرورة ربط صلة الأبناء بالله تعالى في سن الطفولة المبكرة - عند سن السابعة لأن ذلك أدعى أن يشب الأولاد على محبة الله والحرص على الصلاة. وإدراك أسرارها وفضائلها الكثيرة فقال ﷺ: "مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع" ٥.

وتطبيقا لحديث المصطفى ﷺ أضع بين يدي إخواني الآباء وأخواتي الأمهات هذه الطرق والخطوات العملية التي تساعد على تحبيب الصغار (بنين وبنات) في الصلاة والحرص عليها وهي حصيلة اجتهادات بعض أهل الدعوة والتربية .

أ - التربية الإيمانية هي الأساس الأول:

فلا يتوقع الأبوان التزاما تاما من الأبناء بأداء الصلوات وقلوبهم فارغة من معاني العقيدة؛ لأن الطفل في أطوار عمره المبكرة لا يستطيع إدراك الغيبيات فيكون دور الأبوين هنا تقريب معاني العقيدة كحقيقة الله الواحد ومعنى النبوة، وحقيقة اليوم الآخر، ونسبة الدنيا إلى الآخرة.

ولنا في ذلك القدوة الحسنة من رسول الله ﷺ وقد اعتنى في السنوات الأولى من الدعوة بتثبيت عقيدة الإيمان بالله الواحد في نفوس أصحابه حتى إذا استقرت، لم يجد أصحابه غضاضة في طاعة أوامر الله. والعمل بأحكام الشريعة.

فيعلم الطفل منذ نعومة أظفاره أن الله هو خالق كل الناس والأشياء المحيطة به.

وأنه هو الذي يعطي للإنسان كل النعم فهو الرزاق لخلقه والحريص على هدايتهم للخير وهو يحب الأخيار من الناس ويبغض الأشرار لذلك بعث للأخيار رجالا صالحين يعلمونهم ما فيه صلاح حياتهم ووعد من اتبعهم ببساتين وقصور نعيم لا تنفد. بينما توعدهم من يعصيههم بعذاب شديد... هذه صور تقريبية لمعاني العقيدة يسهل على الطفل فهمها.

ب - أن يقدم الأبوان القدوة الصالحة لأبنائهم:

في الحرص على الصلاة في أول الوقت، والعناية بالنسب والنوافل بعد الفرائض، لأن الأطفال مولعون في الصغر بتقليد الآباء، إذن فليستغل الآباء هذه الملكة في غرس محبة الصلاة لدى أبنائهم.

فإذا اعتاد الأبناء رؤية الآباء يسارعون إلى ترك أي عمل على أهميته والمصارعة إلى الصلاة بعد كل أذان فستترسخ في قلوبهم الصغيرة أهمية الصلاة وإدراك فضلها.

ويستحب كذلك أن ترتبط مواعيد الأسرة بمواقيت الصلاة كالخروج لسفر، أو زيارة قريب فيقول الأب مثلا سنزور جدتكم بعد صلاة العصر إن شاء الله فتربط حياة الطفل فيما بعد بالصلاة حتى في شقها الدنيوي.

فإذا تراخى الأبوان أو فرطا في المحافظة على الصلاة فلا مجال للوم الأبناء إذا تركوا الصلاة أو أعرضوا عنها فيما بعد.

ويتعلق كذلك بمجال القدوة تعليم الأبناء كيفية الوضوء والصلاة بأسلوب عملي إما بأدائها وهم ينظرون أو بمراقبتهم أثناء الوضوء والصلاة وتعديل بعض أخطائهم.

أما الخوض النظري في أحكام الطهارة والصلاة فيمكن تركه للمدرسة، أو تعليمه للطفل عند بلوغ سن المراهقة فهو أجدي.

ج - الاستعانة بالقصص والمواعظ المأثورة عن رسول الله ﷺ وأصحابه أو قصص الصالحين ليدرك الطفل فضل الصلاة وسر تعلق الكبار بها.

لأن استغلال الخطاب المباشر قد لا يستوعبه الطفل في أطوار عمره المبكرة فقد يعتبر الصلاة عبأ ثقيلا لأنها تمنعه اللعب، أو باعتبارها من شؤون الكبار التي لا علاقة له بها.

لكن عندما نرسم في مخيلته صورة المؤمنين الصالحين الذين ارتبطت قلوبهم بالله فوجدوا في الصلاة قرة عين لمناجاة الخالق العظيم فسيصل الطفل بفطرته ونقاء قلبه إلى محبتهم ومحبة الصلاة.

وجدير أن يعلم الطفل أن رسول الله ﷺ كان يقوم الليل حتى تفتطرت قدماه شكرا لله على نعمه. وأن من الصالحين رجلا قطعت إحدى أطرافه المريضة وهو في صلاة ولم يكده يشعر بما حصل له حتى أتم صلاته.

وأن رسول الله ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة سمع لصدره أزيز من البكاء بين يدي الله... ١

كيف نربي أبناءنا على حب الصلاة؟

عموما- فكيف إذا تعلق الأمر بالصلاة؟ وطرق مكافأة الطفل تكون: بالثناء عليه أمام أفراد العائلة، أو إهداء هدية يحبها الأطفال لأن الهدية ستجعله يدرك قيمة الصلاة وأهميتها.

علما أن علماء التربية ينصحون بالتدرج مع الطفل في أداء الصلاة فيكفي في اليوم الأول المحافظة على صلاة واحدة وفي اليوم الثاني على صلاتين... إلى أن يصل إلى مستوى المحافظة على الصلوات الخمس بنجاح.

وأخيرا إن ما يكلل تجربة الآباء بالنجاح في تربية الأبناء عموما، أو غرس محبة الصلاة والمحافظة عليها في قلوبهم نجح الآباء في الوصول إلى قلوب الأبناء بالتعبير لهم عن معاني المحبة الدائمة لهم واستغلال جميع الأساليب المناسبة لذلك بتخصيص الوقت الكافي لهم ومشاركتهم اهتماماتهم وألعابهم والرفق والرحمة بهم.

لأن هذه المحبة هي التي ستجعل الأبناء طوعا في يد الآباء كصفحات بيضاء نقية يسطرون عليها معاني الإيمان والخير والصفاء والعبودية التامة لله تعالى.

د - مصاحبة الأطفال إلى المسجد لأن بيوت الله هي مواطن إنشاء الرجال العظماء المتشبعين بحبة الله والحرص على طاعته حتى تتعلق قلوبهم الصغيرة بحبة بيوت الله، وحيث سيجدون دروس العلم والإرشاد والرفقة الصالحة ويتربون على معاني الإيمان كلما كبرت أعمارهم وازداد وعيهم.

كما أن في زيارة المساجد تسلية للأطفال لأن أكثر ما يسعدهم هو الخروج مع الآباء ومرافقتهم إلى الأماكن العامة ومشاركتهم بعض اهتماماتهم.

ولدعم دور المسجد فليجتهد الأبوان في تنظيم دروس تعليمية للأبناء تناسب مستوياتهم وتساهم في إدراكهم فضل الصلاة ومحبتها والحرص على أدائها، وكلما كبر الأبناء احتاجوا وجود مكتبة إسلامية تفيدهم في توسيع معارفهم وتثبيت أهمية العبادة في قلوبهم.

هـ - الاعتماد على مكافأة الأبناء كلما حافظوا على صلواتهم:

إن كل طفل يكتسب معالم شخصيته وثقته بنفسه أولا من قبل والديه فكل طفل يحتاج إلى التحفيز والمكافأة على كل عمل إيجابي يقوم به وهو أمر أساسي في موضوع التربية

تربية



هولك
مبل
Quick meal

08/505005 | 08/505862

أشهى مأكولات الفروج والشاورما
على الطريقة التركية

جميع أنواع السندويش

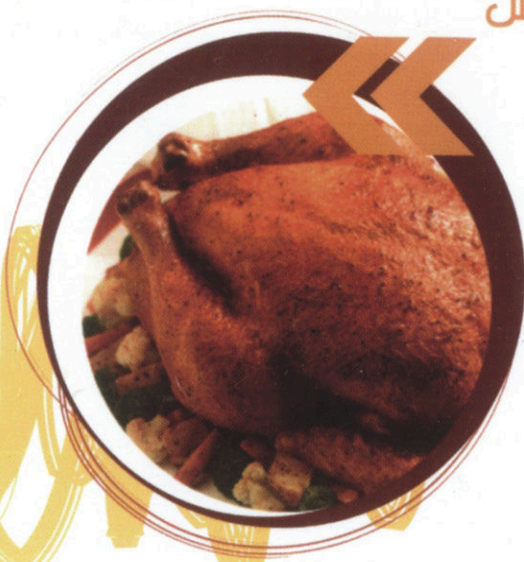
فروج عالقدم

فروج مشوي

فروج بروسند

سمك

فريق متخصص لا قامدة الولا أم
مع التجهيزات الخاصة



مشاوي على انواعها
شاورما على الطريقة التركية
دجاج فرنسي
فاهيتا - فيلاديلفيا - فرانسيسكو
استعداد تام لكل الطلبات



شتورا - تعبایا - الطريق العام - تلفون: ٥٠٥٨٦٢ / ٠٨ - ٥٠٥٠٠٥ / ٠٨

تلوث مياه نهر الليطاني

مع الناس

طبيب القضاء

د. سعيد طريبن

أزاهر



تتابع أسرة مجلة "أزاهر" ومن ضمن اهتمامها بشؤون الناس ومصالحهم فتح مزيد من الملفات العالقة والتي تنتظر الحل من الجهات الرسمية والمختصة. ومن هذه القضايا الحياتية والصحية تلوث مياه نهر الليطاني والأسماك التي تباع في الأسواق اللبنانية بالأطنان وهي ملوثة وتحمل دودة الأريزونا. عن هذه المواضيع وغيرها كان لأزاهر لقاء ورئيس مصلحة الصحة في البقاع الغربي الدكتور سعيد طريبن والذي أجاب على تساؤلات "أزاهر" بالنص التالي، فإلى رسالة الدكتور طريبن.

الغربي وراثشيا وبعض الجهات الدولية؛ ومنذ ذلك الحين تعقد المؤتمرات والندوات والأبحاث في هذا الخصوص، واليوم تبني الموضوع معالي وزير البيئة وبالتنسيق مع عدة وزارات سيوضع الأمر على طريق الحل.

منذ عشر سنوات قمنا في قسم الصحة في البقاع الغربي بفحص عينات ماء أخذت من أماكن مختلفة من بحيرة وعينات أسماك أيضاً، وقمنا بفحصها في المختبر المركزي التابع لوزارة الصحة العامة وتبين آنذاك وجود تلوث في مياه البحيرة ووجود دودة تدعى إريزونا في الأسماك، وأثرنا الموضوع مع الجهات الرسمية والجمعيات الأهلية والمجلس الثقافي في البقاع



أزاهر

الجهات الدولية والمؤسسات الأهلية، لأن التلوث المذكور هو سبب لتكاثر الأمراض المزمنة وخاصة السرطانية منها ، وإحصاءاتنا تدل على تزايد الإصابات المرضية في القرى المجاورة لمجرى نهر الليطاني وتلك التي تقع بالقرب من بحيرة القرعون، وأنها سبب ثان للوفيات بعد أمراض القلب والشرابيين .

ختاماً أريد أن أطمئن الناس إلى أن موضوع تلوث بحيرة القرعون قد وضع على سكة الحل وما مراسلة معالي وزير البيئة للوزارات الأخرى إلا دليل على ذلك لأن المخاطر تزداد ولم يعد الانتظار ممكناً. أمل بأننا قد انتقلنا من مرحلة الدراسات إلى مرحلة الحلول والتطبيقات العملية التي أتمنى أن تكون جذرية و ليست مؤقتة وذلك أنفع وأكثر جدية وثباتاً ومن الله التوفيق.



وإذا عدنا لأسباب التلوث تبين لنا بأنها عديدة ،ابتداءً بمياه الصرف الصحي من القرى الموجودة على مجرى نهر الليطاني، والنفايات المنزلية والصناعية، ونفايات المؤسسات الغذائية والاسستشفائية (الطبية)، والمكبات، وسوء استخدام الأسمدة الكيمائية، ونفايات الملاحم والمقالع ومناشير الحجر ومعاصر الزيتون، كلها تصب في النهر وتتجمع في البحيرة. والحل هو إيجاد محطات تكرير لمياه الصرف الصحي، ومعامل لمعالجة النفايات المتعددة المصادر، وإرشاد المزارعين. على أن يتم ذلك بالتعاون والتنسيق بين مختلف الجهات الرسمية والبلديات واتحاد البلديات زيادة على مساعدة



وجدانيات

أسماء القادري - الرفيد



تدافعت حبات المطر تغسل أثر السماء وتناثرت على أرض عطشى جافة من وطأة أقدام الصيف فسارعت لإحتضانها وضمها إلى طيات صدرها الخالي، وحينها تمللت حروف الكلمات لتصبغ الصفحات بلون الحياة والعلم وترقبت بصمت إنسياب المزيد لتسكبه وتدفعه دفعا نحو الطيات الخالية.. ترى ألا يشبه هذا حال طالب العلم حينما تأخذه خطواته المتعثرة فيقترب رويداً رويداً من ذاك النور البادي أمامه وقد أدرك أنه كالشارد الداهل عن حقيقة الأشياء، فيسير وعيونه ترقب بوجل لحظة تدافع المعلومات ليتلقفها بنهم وشوق للمزيد، فما عادت شرفات الصبر تدعوه لإنتظار الأيام بل سارعت خطواته نحو رحاب العلم على أجنحة الفجر الراحل مع اقتراب سطوة نور الشمس. ولكن على أبواب الوداع للممت سنوات العلم والدراسة أيامها وخطفت لحظاتها السعيدة من بين الأعين الهائلة وراء الزمن الخاطف لتنتزع البسمة التي زرعت وسقيت خلال سنوات مضت في رحاب أزهر البقاع وما نكاد نصنع شيئاً إلا أن نسترجع الفتات من اللحظات الساقطة والمتناثرة في طيات الذاكرة.

هكذا بدت لي الجامعة بعد التخرج وقد خطا الزمن خطواته السريعة ليقود إلى ستائر الحيرة والتشتت.. وها أنا انظر في تلك الأروقة فلا أسمع همسات صديقاتي بل صوراً تتدافع من ذكريات جميلة إستجمعتها لأحتفظ بها من مخزون أيام الدراسة، لقد مضت تلك السنوات بسرعة خطفت معها الأنفاس وكأنها تسريت من بين أناملي فأرقت بصمت مقاعد الدراسة فلا أجدها تنطق بلحظاتي وأسراي إنها حن فقط لحاضرها ومستقبلها.. كأنها تنبذ القديم وتهتك بصماته لترقب بشوق خطوات جديدة.. إنها اللحظات التي نبحث عنها دائماً فنجدتها قد أطلقت العنان للرحيل الأبدي فالعلم لا يعرف الكلمة الأخيرة بينما ألحان الزمن تنشدنا وتأخذنا وإياه إلى رحلة تدفق بأسرار الوجود لتعرف هل ما زلنا وحيدين؟ وهل تغيرنا أم بقينا كما كنا؟

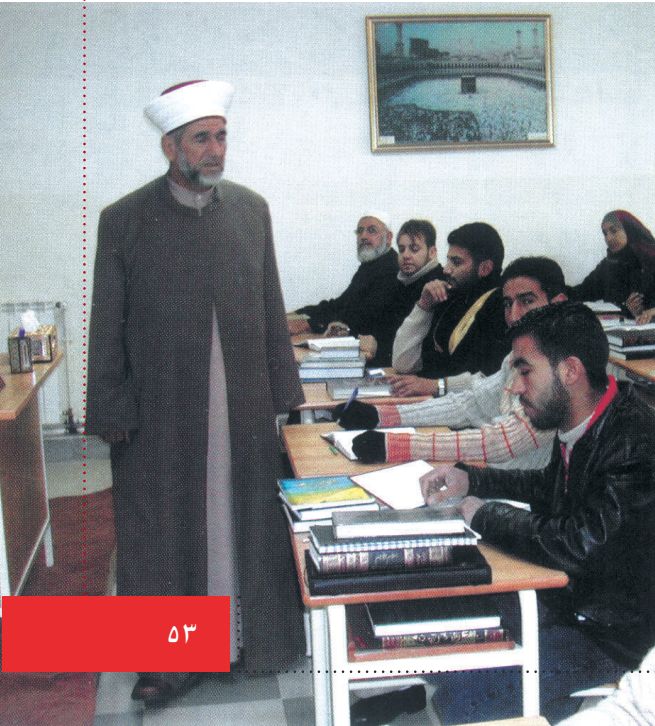
في رحاب العلم فقط لا يمضي الزمن هباءً ولا تتراجع الخطوات إلى الوراء بل تمضي مع الأشواك والصعوبات وتستلذ النطق من جديد بحروف. بل نحن من يستلذ أن نحبو من جديد على تلك الممرات التي سلكتها سابقاً في طريق الفقه لعذوبة سطورهِ وأسراره حينما كنا نسرق الكلمات والعبر من شفاه سماحة المفتي الشيخ خليل الميس وهو ينطقها دافئة كدفع أشعة الشمس الحانية بل كتسلل الأمواج فوق الرمال الحارة ولو أنها سرعان ما تعاود الرحيل إلى المياه العميقة .

ها نحن قد أصبحنا في أول الطريق فسارعن من جديد للإبحار في هذا البحر الذي لم نلتقط إلا بعضاً من رذاذه وما زالت أمواجه تدعونا للخوض في غماره. وفي أسماعنا ترن كلمات سماحة المفتي -حفظه الله راعياً للعلم وأهله- "العلم من الميلاد للممات .. لا يعرف الكلمة الأخيرة". لقد أدركنا ذلك أيها الأب الصانع لجيل التملل والنهوض. والآن ؟ وقد بدأنا الحبو في دروب الواقع فلمنضي فيه بثقة من دون أن نعرف لمسيرة العلم من وقوف ولو بقيت خطواتنا متعثرة فيه حتى نلتقط المشيب فالفطرة قد جبلت على إرادة المستحيل.

وفي خضم الذكرى البعيدة وسطوة الواقع المتحكم تبقى الحروف أسيرة عاجزة عن تأليف العبارات التي نريد أن تلامس جدران الأفتدة البريئة التي تاقَت للعلم الشرعي وللخلاص من أوحال وأدران الحياة. فحروفنا الضائعة لا تستطيع أن تجعلنا نغدو أطفالاً من جديد .. نتعلم أبجدية الحياة عبر أسرار الفقه وعناوينه الكثيرة أو نتعلم الأبجدية علماً وعملاً فلا تبقى أسرى الشهادات والمناصب بل نترفع عنهما وإلى السائرات وأيادي في الطريق نفسه... يا من تجرعتن معي رحيق العلم وأسراره وفي أعيننا خريطة لمستقبل زاخر بالدعوة وإرادة التغيير. رسمناها جميعاً ببسمات وثقة من نهضة الأمة ما دمنا قد تنشقنا عبر الفقه وأصوله .

إليكن يا نسيمات مرت في حياتي فأبت إلا أن تزرع كل واحدة منكن حروف أحلامها وصرخاتها كنار تشعل في أتون الذاكرة حينما وحباً لتلك اللحظات الحاضرة الغائبة .

إليكن.. يا من أكملت مسيرة العلم وهمشتن صخور الواقع قبل أن ينال من عزائمكم للوصول إلى ما حثنا عليه فضيلة الشيخ الدكتور ولي الدين فرفور من سبر غور العلم وعدم التوقف عن نبيله وطلبه مهما كانت المصاعب.



فضائل الأعمال في شهر رجب



شهر رجب

من الأشهر الحرم التي جعلها الله قياماً للناس وفرض علينا إحترامها . وحرم فيها القتال وسفك الدماء . روى الأمام أحمد عن أبي بكر أن النبي ﷺ خطب في حجة الوداع بمنى في أواسط أيام التشريق، قال : "ألا إن الزمان قد إستدار كهيئة يوم خلق الله السموات والأرض. السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم: ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان".

ونحن إذا ننبه على قيمة هذا الشهر. لكونه من الأشهر الحرم. ولكونه يتقدم شهري شعبان ورمضان.. فإنما نرمي إلى أمور ثلاثة. أولاًها: أن سواد المسلمين باتوا يهملون الأشهر الهجرية. سواء في التاريخ اليومي وضرب المواعيد. أو في عدم الإرتباط بها سوى في شهر رمضان المبارك. شهر الصيام.

وثانيها: أن الأصل في الأعمال المبرورة. التي توثق صلتنا بالله. وتبقينا في ظلال التحنث.. أن تكون أعمالاً يومية ذات أواراد ثابتة. ولكن لما كانت الأعمال عرضة للإهمال والإعراض. فإن الله سبحانه وتعالى. قد جعل لنا ساعات وأياماً وشهوراً ومواطن ذات فضل. والعمل فيها أجره وفير. وحفزنا للتعرض لهذه المواسم المباركة. كليلة القدر. ويوم الجمعة... وفي الحديث عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: إفعلوا الخير دهركم . وتعرضوا لنفحات رحمة الله. لأن الله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده. وسلوا الله أن يستر عوراتكم. وأن يؤمن روعاتكم "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. قال المناوي في فيض القدير: مقصود الحديث أن الله فيوضا ومواهب تبدو لوامعها من فتحات أبواب خزائن الكرم والمن في بعض الأوقات...



فمن تعرض لها مع الطهارة الظاهرية والباطنة بجمع همة وحضور قلب حصل له منها دفعة واحدة على هذه النعم الدائرة في الأزمنة الطويلة على طول الأعمار.

وعليه، فإننا حريصون على إقتفاء هذه الساعات المباركة لتلقفها والتزود منها بجليل الأعمال. ونيل الثواب المكتوب للعاملين بها. وبهذا يظهر المسلم قانتاً أواباً أوها، حريصاً على المسارعة إلى الخيرات.

والأمر الثالث: أن المسارعة إلى العبادات واهتبال أوقات الطاعات، لا يستدعي تحميل بعض الأزمنة فضائل لم يثبت أن لها فضيلة. ومن ذلك شهر رجب، الذي تحتشد كتب الوعظ بالحديث عن فضائله. ككتاب عبد الرحمن الصفوري "نزهة المجالس ومنتخب النفائس" والتي مستندها أحاديث رددتها الألسن. لكنها عند نقاد الحديث لا تنهض للإحتجاج بها، ومنها "فضل رجب على الشهور كفضل القرآن على سائر الكلام" وحديث "من صام يوماً أو يومين من رجب، وصلى ركعتين يقرأ لأي أول ركعة مئة مرة آية الكرسي، وفي الثانية مئة مرة قل هو الله أحد، لم يمّت حتى يرى مقعده من الجنة" فهذان الحديثان وأمثالهما بما لا يصح ثبوته "قال القاري رحمه الله كل ذلك لا يصح. وقال ابن رجب: لم يصح شيء في رجب (أسنى المطالب ١٣٠١) وانظر: الفوائد المجموعة (٤٤٠/١) وتخريج العراقي للإحياء (١٠٦/٢ و ١٢٩) واقتضاء الصراط المستقيم (٢٠١/١).

ولمزيد من التفصيل، فإننا نذكر ما كتبه الحافظ ابن حجر في رسالته (تبيين العجب بما ورد في فضل رجب). يقول رحمه الله تعالى: لم يرد في فضل شهر رجب. ولا في صيامه. ولا في صيام شيء منه. معين ولا في قيام ليلة مخصوصة فيه حديث صحيح يصلح للحجة. وقد سبقني إلى الجزم بذلك الإمام أبو إسماعيل الهروي الحافظ. رويناه عنه بإسناد صحيح، وكذلك رويناه عن غيره ص ٢.

ويقول:

ولكن اشتهر أن أهل العلم يتسامحون في إيراد الأحاديث في الفضائل وإن كان فيها ضعف، ما لم تكن موضوعة.. وينبغي مع ذلك إشتراط أن يعتقد العامل كون ذلك الحديث ضعيفاً، وأن لا يشتهر بذلك، لئلا يعمل المرء بحديث ضعيف، فيشرع ما ليس بشرع، أو يراه بعض الجهال فيظن أنه سنة صحيحة (...). وليحذر المرء من دخوله تحت قوله ﷺ: من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين "فكيف بمن عمل به؟ ولا فرق في العمل بالحديث في الاحكام، أو في الفضائل، إذ الكل شرع صراً ويقول في الصفحة التالية: وأما الأحاديث الواردة في فضل رجب أو فضل صيامه، أو صيام شيء منه، فهي على قسمين: ضعيفة وموضوعة ص ٣.

ويقول: كان ابن عباس، ينهى عن صيام رجب كله: ألا يتخذ عيداً. وهذا إسناد صحيح (وأن عمر بن الخطاب كان يضرب أيدي الرجال في رجب إذا رفعوها عن الطعام حتى يضعوها فيه، ويقول: إنما هو شهر كان أهل الجاهلية يعظمونه. ثم يعلق ابن حجر على تصرف عمر فيقول: "هذا النهي منصرف إلى من يصومه معظماً لأمر الجاهلية، أما إن صامه لقصد الصوم في الجملة، من غير أن يجعله حتماً، أو يخص منه أياماً معينة يواظب على صومها، أوليال معينة يواظب على قيامها، بحيث يظن أنها سنة، فهذا من فعله من السلامة مما إستثنى، فلا بأس به، فإن خص ذلك، أو جعله حتماً فهذا محذور. وهو في المنع يعني قوله ﷺ (لا تخصوا يوم الجمعة بصيام ولا ليلتها بقيام) رواه مسلم ص ٢٦.

وفي ذلك ينقل ابن حجر "عن أزهر بن سعيد، عن أمه، أنها دخلت على عائشة، فذكرت لها أنها تصوم رجب فقالت عائشة: صومي شعبان. فإن فيه الفضل. قد ذكر لرسول الله ﷺ ناس يصومون رجب فقال رسول الله ﷺ فأين هم من صيام شعبان ص ٢٦.

اللهم بارك لنا في شهري رجب وشعبان وبلغنا رمضان واجعل خير أعمالنا خواتيمها.

أغذية مدهشة



بذور وزيت الكتان:

يعرف الكتان علمياً باسم linum والجزء المستخدم من النبات: البذور والزيت، ويزرع حالياً في جميع أنحاء العالم. ولطالما حظي بتقدير ميمز كعشبة طبية. وقد جمع بليتوس تطبيقاته الكثيرة بطرح السؤال التالي: "أي شعبة من شعب الحياة النشطة لا تستخدم فيها الكتان؟ وأي من منتجات الأرض تحمل إلينا أعاجيب أكبر من هذه؟".

ماذا قال الطب القديم عن الكتان؟

استخدم الكتان منذ آلاف السنين. حيث استخدمه الفراعنة في وصفات طبية عديدة استخدموه في مركبات الروائح العطرية والتدليك وعلاج الحروق والجروح والأكزما والضعف الجنسي، وعلاج تشقق الشرج. وتساقط الشعر وتسكين ألم المفاصل والنقرص وعرق النساء ومشاكل الجهاز التنفسي والمعدة والكلى والمثانة..... وغيرها.

أما في عصرنا الحالي ولأهمية الكتان تمت دراسته وفيما يلي نبين بعض المحتويات الكيميائية المهمة للكتان. تحتوي بذور الكتان على زيت ثابت ويغلب على تركيب هذا الزيت الأحماض الدهنية من ثماني عشرة ذرة كربون. ويعد كلا الحامضين الدهنيين لينولييك ولينولينيك من الأحماض الدهنية الأساسية في جسم الإنسان أي أن هذين الحامضين يجب أخذهما من الغذاء

لعدم استطاعة جسم الإنسان تكوينها.

وتعد بذور الكتان من المصادر الغنية جداً بالحامض الدهني لينولييك السابق الذكر ويدعى هذا الحامض أيضاً ب(أوميغا-3) (omega-3) إذا إن هذا الحامض ضروري للنمو وتطور جسم الإنسان. ويدعى حامض اللينولينيك ب(أوميغا-6) (omega-6).

ويعد الحامض الدهني (omega-3) اللبنة الأساسية

لمركبات شبيهة بالهرمون والذي يعمل على تنظيم ضغط الدم والتخثر (clotting) وتنظيم فعاليات الجسم. وهناك صلة وثيقة بين الحامضين الدهنيين أوميغا-3 - وأوميغا-6، وهما موجودان في كل من زيت بذور الكتان وزيت السمك. وأجسامنا تعمل على أحسن ما يرام وبشكل مرضي إذا كان غذاؤنا يحتوي على نسب متوازنة من هذين الحامضين.

والنسبة (1,25) للحامضين الدهنيين المذكورين أنفاً لافتة للنظر إذ يقول الأطباء في مركز الجينات والتغذية والصحة في واشنطن أن عدم التوازن بين هذين الحامضين الدهنيين يسبب الإصابة بأمراض القلب الوعائية والسرطان والجلطة الدماغية والتهاب المفاصل. وإن الزيادة العالية لنسبة الحامض الدهني (أوميغا-6) إلى (أوميغا-3) هو السبب في إنتاج





مركبات كيميائية حيائية مسببة للالتهابات تدعى بالبروستاجلاندين واللوكوترابين. كما يرتبط نقص (أوميغا ٣) في الغذاء بالإصابة بعدة أمراض منها تصلب المفاصل، ومتلازمة مع تهيج القولون، وكذلك نقص في الجهاز المناعي والكآبة وأمراض أخرى. وأفضل غذاء لإعادة التوازن بين الحامضين الدهنيين هو بذور الكتان.

هرمون الإستروجين وبذور الكتان:

لكي نفهم هذا الموضوع ونعلم تأثير بذور الكتان على الإنسان علينا أن نعلم ما هو الإستروجين؟ الإستروجين اسم عام يطلق على هرمونات الجنس الأنثوي الرئيسية، وتصنع هذه الهرمونات في المبيض. ومع أن كلا من هذه الهرمونات له معادلة كيميائية مختلفة، وله أيضا وظيفة مختلفة نوعاً ما، لذا يشار إليها غالباً في مجموعها باسم: استروجين وهو منه يختلف أعضاء جسم المرأة، وله علاقة بنمو أعضائها التناسلية، وله علاقة بالمظاهر الأنثوية (استدارة الأرداف - والثديين - والصوت الأنثوي وما شابهها). ينتج المبيضان الإستروجين طوال حياة المرأة، ولكنهما لا ينتجانها بمقادير كبيرة إلا في أثناء مرحلة حياتها التي تتقبل فيها الحمل، أي من سن البلوغ إلى سن اليأس ونقص مورد الإستروجين في سن اليأس يحدث تغيرات فيسيولوجية ونفسية ملحوظة وهذه الحالة مؤقتة يمكن تخفيفها بإعطاء الإستروجين سواء أكان بتركيبه الطبيعي أم الصناعي... فإن لبذور الكتان فوائد مهمة في تنشيط هذا الهرمون.

بذور الكتان وأمراض القلب والجلطة الدماغية:

إن بذور الكتان التي تحتوي على الحامض الدهني لينولييك ومن تأثيراته أنه يقلل من قابلية التصاق الصفائح الدموية (blood platelets)

بعضها ببعض، وهو التفاعل الذي يتطور إلى تصلب الشرايين كما أن (أوميغا ٣) يعمل على تخفيض الكوليسترول الرديء المسمى بالدهون البروتينية وطيئة الكثافة ويختصر ب (LDL) حيث إن زيادته على الحد الطبيعي يعد إحدى العوامل الخطرة التي تؤدي إلى الجلطة القلبية أو الدماغية، وللحامض الدهني دور في خفض الجليسيريدات الثلاثية، والذي يختصر ب (TG) وأن المستويات العالية من (TG) في الدم تعد عامل خطر لمرضى القلب، إذن إن لزيت بذور الكتان وخلصه بذور الكتان دوراً فعالاً في إبعادنا عن مشاكل اعتلال الشريان التاجي وعن زيادة الدهون غير المرغوبة وبالتالي عن أمراض القلب وغيرها.





كلمة ممثل غبطة البطريك غريغوريوس الثالث لحام في ذكرى

استشهاد مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد

غريغوريوس الثالث لحام بطريك كنيسة الروم الملكيين الكاثوليك لانطاكية واورشليم وسائر المشرق والاسكندرية يهديكم السلام والتحية وينقل لكم فخره واعتزازه برمز كبير من رموز الإستشهاد في سبيل كلمة الحق واعلائها الا وهو الراحل الكبير مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد. رجل الدين هو رجل الحق والحقيقة، وفي كل مرة يحجم الآخرون عن قول الحقيقة يتقدم رجل الدين للشهادة. وإن لم يفعل يكون كمن يبيع بضاعة لا يؤمن بها.

كان يمكن للمفتي الشهيد أن يذهب الى فرنسا ليعيش في بحبوحة وبذخ بحسب النصيحة وكان يمكن أن يساير ويداهن وكان يمكن لبلاغته الكلامية أن يقول تورية تتضمن قوله بدون إيضاح لكنه أبى، كانت العمامة البيضاء على رأسه كفناً ناصعاً طالما حمله على مرأى الجميع شاهداً

للسهادتين والثالثة فداء أمته.

والشهادة على أرض الوطن ترخص إذا كان الإغتيال بيد العدو ظاهر لكن أن يكون الإغتيال على أرض الوطن بدون عدو ظاهر فهذا أصعب الصعاب وأكثر الوجع إيلاماً، وإذا اعتقد بعضهم أن الزمن كفيف بالنسيان فهذا صحيح إذا كان المغدور له أسباب تبيح إغتياله أو أن رحيله كفى شره لكن عندما يكون المغدور شهيداً فكل الأسباب تدعو لبقائه وضرورة وجوده، عندها لا

يرحل هو بل يرحل الزمن ويتثبت هو على جبين الأمة.

نحن ندرك معنى الشهادة لقول كلمة حق، فمطران حيفا غريغوريوس حجار اغتاله البريطانيون لأنه كان يقول كلمة حق من أجل

الحق الفلسطيني ولم يتجاوز الثلاثين من عمره، وأمضى المطران ايلاريون كبوجي قسماً كبيراً من عمره مضطهداً ومنفياً لأنه كان وما زال اللسان الحي لقول الحق في القضية الفلسطينية، لكن ما يعزينا أن المجرمين هم الصهاينة لكن ليتنا نستطيع أن نقول أن من اغتال مفتينا حسن خالد هو من الصهاينة لتعزينا بذلك لكننا نعيش الشك القاتل والشك أقوى من الموت ايلاماً.

لقد عرفناه صاحب بسمة لا صاحب عبسة، صديق التلاقي لا عراب تفرقة، جمع أهل بيروت وادرك أن حياة الأمة والجماعة أكبر من الإغتيالات والموت، لذا عندما إغتيل الرئيس الشهيد رشيد كرامي أدرك بحسه الوطني الكبير أن البلد إذا

ظل فارغاً من الرئاسة السنية فلسوف يكون مشروع فتنة لقد كان مجروحاً ومكلوماً باغتيال رئيس لكنه مسؤول عن بيت جماعة وتوازن وطن فأخذ المسؤولية. كان كبيراً في وجعه، وكبيراً في تجاوز هذا الوجع، ولربما وبعد هذه السنوات أدرك من لم يدرك آنذاك أن ما فعله المفتي الشهيد كان ضرورة صائبة.

لقد كانت الحرب في لبنان حرب تفرقة بين اللبنانيين فراح بقلبه يجمع الشتات فما تكلم يوماً بنفس طائفي إلا وكانت الطائفة عروة لشد أزر الوطن لقد كان رحمه الله يشكل مع الراحل الكبير الشيخ مهدي شمس الدين هلالاً كبيراً يزين سماء لبنان وكم كانت الدمعة حارقة في عيني الشيخ مهدي وهو يودع مفتينا الشهيد.

إن كباراً قد رحلوا من رجالات الله ويد الشر لا ترتاح إلا بغيابهم لكنها لو تدرك أن غيابهم يولد حضورهم من جديد لهابوا واتعظوا فنبع الماء إن أغلقت منبعه إنفجر من مكان آخر. فإذا كان الماء لا يحتبس في صخرة فهل يحتبس صوت الحق في الحنجرة؟

وان صمت هو فهل تصمت الأربعة عشر مؤلفاً ومئات العظات المدونة والمسجلة حيث ما زالت تشكل نبراساً لمن أراد الهدى.

أيها الراحل مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد، أنت لست شهيد المسلمين السنة في لبنان فحسب، أنت شهيد المسيحية أيضاً ونحن نفخر ونعتز أننا قد مررنا بزمان كنت فيه شامخاً ومازلت حياً بضمير كل قائل حق وستبقى رمزاً ومثالاً لكل رجل دين في لبنان.

ألقي الكلمة بطريرك الروم الملكيين

الكاثوليك

الأب الدكتور ميشال سبع

اليورو أسوأ أزمة منذ ٤ سنوات

اليورو في خطر وإن لم نتدارك هذا الخطر فإن العواقب على أوروبا لا حصر لها، والعواقب التي تتخطى أوروبا لا حصر لها أيضاً هكذا حذرت المستشارة الألمانية ميركل من فشل اليورو في أوروبا. وبينما تتولى الخبرات بشأن تفاعلات أزمة اليونان، وما تبعها من خطوات احترازية قامت بها دول الإتحاد الأوروبي، فإن العملة الأوروبية لازالت تتعرض لأكثر الضربات قسوة، ولم تنفع خطة التريلين دولار أميركي التي أقرتها دول الإتحاد الأوروبي في وقف ما يتعرض له اليورو يوماً بعد الآخر منذ إندلاع ديون اليونان حديداً.

إن وضع اليورو الراهن وتوالي إنخفاضه بإستمرار، بدأ يبرز معه مستقبل العملة الأوروبية كأحد أسباب عدم قدرة الدول المتضررة مثل اليونان أو البرتغال أو إسبانيا على التعاطي مع أزماتها المالية بمرونة أكثر مما يتيح لها اليورو.

وبالفعل يفقد اليورو يوماً بعد يوم من قيمته مقابل الدولار وتخضع العملة الأوروبية التي سلكت طريقها من دون أي فشل منذ تأسيسها لأكبر الإمتحانات، إذ تواجه صناديق التحويط اليورو والمؤسسات الأوروبية اختيار مصداقيتها... لكن اللافت للنظر هو سقوط الارتباط بين الدولار والذهب في حين إنهما يسيران في اتجاهين متعاكسين ويمكن تفسير ذلك بأن تقويم عملة التمويل الدولار كرد فعل طبيعي على ضعف اليورو فيلجأ المستثمرون في الوقت عينه إلى إستثمار في الذهب.

ومع مواصلة إنخفاض اليورو
تكتشف
الاجتماعات ومؤتمرات

والقمة / والمشاورات لإيجاد حلول مشتركة ومساعدة اليونان (تشكل ٣٪ من إجمالي الناتج المحلي الأوروبي) وكذلك لوضع حد للمراهات على العملة الأوروبية بهدف طمأنة الأسواق المالية وتطوي الحلول المطروحة ضمانات قدمتها الدول الأوروبية الكبرى لليونان لتتمكن من الإقتراض بأسعار معقولة وخفض كلفة الدين. بمزوجة بخطة نقشفية لخفض العجز إلا إن هذه الخطة قوبلت بالتشكيك من وكالات التصنيف والخبراء مما يوحي بأن هناك أزمة ثقة تواجه العملة الأوروبية الموحدة بقول الخبراء بإستقرار اليورو بني حتى الآن على إلزام الدول

الأعضاء (١٦ دولة) وإستقلال البنك المركزي الأوروبي وكلا الطرفين عانى كثيرا في المدة الأخيرة... إن سرعة تدهور اليورو تثير الخوف، لأنه لا يوجد إطار إقتصادي يجعل هذه العملة صامدة عندما تواجه أزمة مثل الأزمة الراهنة. لذلك يتعين على الأوروبيين الإستفادة من الأزمة الراهنة لتجديد مؤسساتهم الإقتصادية .

لذا هناك من يدعو إلى إيجاد قواعد جديدة تسمح بطرد الدول التي لا تلتزم بقوانين منطقة اليورو في الوقت نفسه الذي تلقي فيه الدول الواقعة تحت ثقل الديون مثل اليونان وإيطاليا باللوم على اليورو في تفاقم مشكلاتها الاقتصادية وتتمنى العودة إلى عملاتها الوطنية التي ألغيت بعد إصدار اليورو.

لكن بعض الإقتصاديين يرى أن الإستقلال عن اليورو نقمة أكثر من كونه نعمة. فبدلاً من إطلاق الأمل يخفض سعر العملة الوطنية في الدول التي تترك اليورو من أجل دعم الصادرات فإنها قد تتعرض لمشكلة أكبر تتمثل بهروب رؤوس الأموال

ونشوء مشكلات إدارية قد تؤدي إلى الشلل الاقتصادي وصعوبة حل مشكلة الديون. وبسبب هذه الأزمة في قطاع المصارف. فقد يتسابق المستثمرون إلى سحب أموالهم باليورو خوفاً من تحويلها إلى عملات محلية بأسعار صرف منخفضة، زيادة على احتمال رفض المستثمرين للإستثمار في دولة يمكن لقيمه عملتها أن تنهار فجأة ويقول بعض مؤيدي فكرة احتفاظ الدول بعملتها القومية بأنه يمكن إستخدام العملة القومية هذه في خفض قيمة المديونية المقومة بهذه العملة.

يذكر أن التداول الرسمي لليورو قد بدأ في ١ كانون الثاني ٢٠٠٢ وأصبح العملة الرسمية في الدول الأعضاء بدلاً من العملات المحلية، أي تم وقف قبول الدفع بالعملات القديمة. إلا في أماكن معينة (كالمصارف مثلاً) وإستبدلت المصارف المركزية في الدول الأعضاء في المدة اللاحقة اليورو بالعملة القديمة لكل دولة. وكانت هناك مدة سماح مختلفة من دولة إلى أخرى ففي ألمانيا مثلاً سمح بإستبدال المارك الألماني حتى عام ٢٠٠٥ ولقد بلغ سعر صرف العملة الأوروبية مستوى سعر الصرف في ٢٠٠٦ لكن اليورو لا يزال يمتلك هامشاً للتراجع تجاه العملة لأميركية ويلخص الخبراء مشاكل المستثمرين من اليورو إلى عدة أمور مثل:

١ عجز الموازنات وإرتفاع ديون حكومات الدول الأعضاء في العملة الموحدة والشكوك التي طالت جدوى الآلية الأوروبية للإستقرار المالي ، التي وضعتها القمة الأوروبية بقيمة ٧٥٠ مليار يورو للمساعدة على معالجة الديون السيادية للدول التي تواجه إرتفاعاً شديداً في أسعار الفائدة



تلقائياً، بل تخضع لآليات رقابة وشروط ليست سهلة ولدى منح تلك القروض لن يتم المساس باستقلال البنك المركزي الأوروبي

ضرورة محافظة الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على إستقرار موازناتها وعدم الإنحراف عن إتفاقية ما ستريخت حول وحدة النقد الأوروبي . الأسباب الرئيسية للأزمة تكمن في التبذير والرفاهية أكثر مما تسمح به الأمور في أي بلد عضو في المجموعة . إن منطقة اليورو تحتاج إلى إمكانية تنظيم عجز الدول الأعضاء عن أداء إلتزامها المالية .

فرض الرقابة على أسواق المال وإستحداث ضريبة جديدة عليها (تتحرك ألمانيا لحظر ما يسمى البيع القصير الأمد من دون رصيد) البيع على المكشوف) للسندات الألمانية الحكومية باليورو، وهو ما أثار مخاوف المستثمرين) ويعتقد الخبراء بأن أزمة منطقة اليورو قد تقود إلى إنحلال المشروع الأوروبي ككل . إذ تمثل العملة الموحدة أكبر إنجاز حققته المجموعة منذ قيامها في مطلع خمسينات القرن العشرين.

والأسئلة المطروحة تتركز في قدرة الدول الأوروبية ككل على تصحيح الأوضاع المالية من دون نسف مؤشرات إستعادة النمو الإقتصادي .

وتواجه الدول الأوروبية ضائقة مالية غير مسبقة إذ يفوق عجز الموازنات ومستوى الديون السيادية المعدلات التي حددتها معاهدة الاتحاد النقدي في ١٩٩٢ وهي ٣٪ بالنسبة إلى عجز الموازنة العامة و ١٠٪ من الناتج المحلي الأجمالي بالنسبة إلى الديون.

وكل دول عملة اليورو بإستثناء فلندا تواجه عجزاً كبيراً يقدر هذا العام بنسبة ١١.٧ ٪ بالنسبة إلى العجز ٧٧,٣ ٪ بالنسبة إلى الديون في إيرلندا — ٩٩,٥ في بلجيكا و ١٦,٣ و ٣١٪ في هولندا — ٧٨,٨ ٪ في ألمانيا و ٧٠,٦ ٪ في النمسا أما تهديد الرئيس الفرنسي بإنسحاب فرنسا من منطقة اليورو فقد كان للضغط على الحكومة الألمانية لقبول خطة اليونان بينما تؤكد المستشارة الألمانية أن أوروبا تحتاج إلى ثقافة إستقرار جديد لليورو والإقتصاد والنمو لتتفادى حصول أزمات مال . لا سيما على مستوى مجموعة الدول العشرين وهي أهم الدول الصناعية في العالم زيادة على دول صاعدة مثل الهند والبرازيل وشددت على عدة أمور منها:

تقديم القروض في إطار ملف إنقاذ اليورو لن يكون



ارتفاع التضخم في منطقة اليورو على أساس سنوي كما كان متوقعاً خلال نيسان الفائت مدعوماً بارتفاع أسعار الوقود والتبغ لكن تراجع التضخم الأساس الذي يستثني السلع الأكثر تقلباً في الأسعار . أظهر انحسار الضغوط التضخمية مقابل هذه المؤشرات والمواقف السلبية والمشككة التي تؤدي إلى تهاوي اليورو ألياً في الأسواق يشدد مسؤولون أوروبيون في أسواق المال . بأنهم لن يتراجعوا عن تنفيذ سياسات التقشف وتأمين التوازنات المالية في غضون سنتين وتقتصر المفاوضات الأوروبية على الأعضاء .

وضع رقابة مشتركة مسبقة على الموازنات خلال مراحل إعدادها وقبل التصويت عليها في البرلمان تشديد العقوبات المالية على الدول التي لا تطبق إجراءات خفض العجز وإحترام مقتضيات ميثاق الاستقرار المالي وحرمانها من معونات صندوق التنمية .

تشكيل آلية دائمة تكون بمثابة صندوق النقد الأوروبي لتفادي تكرار أزمة الديون السيادية . وكان وزراء المال لدول الـ ٢٧ إتفقوا على مشروع صناديق المضاربة (مع تحفظ بريطانيا) وتستهدف هذه الصناديق التحوط من المخاطرة وضمان الإستثمار كل هذا مع إستمرار الخلاف بين الدول الأعضاء حول جدوى وطرق فرض ضرائب على المعاملات المالية نسبتها ٠.٥٪ لإستخدام الأموال الناتجة عنها لدعم الإستقرار المالي الأوروبي ودعم النظام المالي العالمي . فيما لو تم إقرار أمر هذه الضريبة على مستوى عالمي كما (تأمل المفاوضات إقرار الضريبة خلال إجتماعات مجموعة العشرين الكبار القادمة .

يونس العيثاوي (٨٩٨-٩٧٨هـ)

هو يونس بن عبد الوهاب بن أحمد بن أبي بكر العيثاوي الشافعي الشيخ الفقيه العلامة شرف الدين مفيد الطالبين خطيب المسلمين والد شيخنا شيخ الإسلام أحمد شهاب الدين العيثاوي وأستاذه الأول الذي تحدث عنه البوريني في تراجم الأعيان وإصفاً إياه بمفتي المسلمين ومرجع العلماء وخطيب دمشق التي تعز به منابرها والذي كان بيته منيعاً فياضاً بالعلم ومنجماً غزيراً للعلماء ويكفيه فخراً أنه أعطانا ولديه العالمين الكبيرين الشهاب العيثاوي والتاج العيثاوي ويحدثنا عنه النجم الغزي في كواكبه فيقول ولد الشيخ يونس في دمشق سنة ثمان وتسعين وثمانماية.

شيوخه:

له تأليف عديدة منها : شرح الغاية ، وشرح الورقات وشرح تصحيح المنهاج المسمى بالمغني وتصحيح الغاية وديوان الخطب ، ويضيف البغدادي في هداية العارفين أن له الجامع المغني لأولي الرغبات في معرفة الخلافات في مجلد وشرح النسخة الوردية في النحو ورد الغال في ما قال وتكذيبه بأصدق مقال وشرح الورقات لإمام الحرمين في الأصول ، ويذكر البغدادي أن وفاته كانت سنة ثمان وسبعين وتسعمائة رحمه الله . ومن شعره :

ملا ذي غياثي عمدتي ووسيلتي
معيني مغيثي سيد الخلق أحمد
شنيعي مجبري ملجأ وذخيرتي
حبيبي بشيري خير الخلق محمد

ويروي شهاب الدين أن والده عندما كان في مرضه الذي مات فيه كان لا يجري على لسانه غير السؤال عن الأذان ثم يشرع في الصلاة حتى مات رحمه الله ودفن عند ولده الشيخ تاج الدين في مرج الدحداح بالقرب من قبر الشيخ الطيبي والكفرسوسي وهناك شجرة في حمارة بالقرب من بلدة الشيخ يونس سنديانه تعرف باسمه ويدل شكلها في القدم على تقدير تاريخ يعود إلى الشيخ يونس وأهل تلك البلدة يتناقلون اسمها كابراً عن كابر ولا تعرف إلا باسم الشيخ يونس وتقع في وسط القرية المذكورة .. وقد ترجم له كل من الزركلي في أعلامه وعمر رضا كحالة في معجمه والبغدادي في هدايته .

شيخ الإسلام تقي الدين البلاطنسي وشيخ الإسلام تقي الدين ابن قاضي عجلون ومفتي دار العدل السيد كمال الدين ابن حمزة والشيخ العلامة الأوحدي علي ابن أبي اللطف المقدسي نزيل دمشق والشيخ تقي الدين القاري وأخذ عن الوالد وحضر دروسه وسمع عليه بعض تأليفه وكان يقوم بخطابة الجامع الجديد خارج باب الفرج والفراديس وكان إمامه أيضاً وإقامته به وكان ممن ينكر القهوة وألف فيها رسالة وكان يعلن بالإنكار على شربها على المنبر وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولما كانت الدولة التركية وقضاة دمشق لا يكونون إلا من الروم كان كثير منهم ينهى عن كتابة عقود النكاح في غير المحاكم فقال لأحدهم يامولانا لو صعد الموجبان والشاهدان إلى أعلى الشاهق وعقدوا النكاح أكان يصح؟! فقال له نعم ، فقال رحمه الله لو نزلوا إلى أعماق وادٍ فعقدوا النكاح أكان يصح؟! فقال نعم ، فقال له يامولانا لماذا هذا التحريج على الناس ألا يكتب نكاح إلا في المحاكم قال يا شيخ ينقص من محصولنا فأجابه بجرأة العالم المصلح (ما نقص من ذلك خير مما زاد) ويتابع الغزي فيذكر أن تلاميذه كثيرون منهم: ولداه: شهاب الدين وتاج الدين، والقاضيان الأخوان أحمد وعمر أبناء أبي بكر ابن الموقع. مؤلفاته: